

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي لميلة

قسم اللغة والأدب العربي



معهد الآداب و اللغات

المرجع.....

## دراسة وظيفة النواسخ من خلال الأفعال الناقصة ظن وأخواتها في سورة النساء أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، في اللغة والأدب العربي.  
تخصص: لغة عربية.

إشراف الأستاذ:

\* عبد الحليم معزوز

إعداد الطلبة:

\* إلهام بوتارية

\* جريدة شرافة

السنة الجامعية: 2013/2012

شكر

وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا بإرادته إلى إتمام هذا  
البحث المتواضع، ولكل شيء، إذا ما تمّ نقصان، كما نتوجه  
بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل

" عبد الحليم معزوز "

الذي كان لنا عوناً وسنداً بتوجيهاته وإرشاداته التي أسهمت  
بقسط كبير في إثراء بحثنا هذا

إلى الأستاذ الفاضل "نوري خذري" الذي جاد علينا بأرائه  
ومساعدته.

كما لا ننسى أن نتوجه بشكرنا إلى جميع أساتذة معهد  
الأداب واللغات خاصة أساتذة تخصص " اللغة لعربية "

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة

من قريب أو من بعيد.

مفتحة

يزخر تراثنا بالكنوز و الدرر الثمينة التي لا يتوصل إليها إلا من يسبرون أغوار العلوم ويتلذذون بنفائس الأمور وما من شك أن اللغة العربية من أهم البحور الزاخرة التي تأخذ بالألباب وتفزع لها القلوب شوقها وتصرف لها أعنة الاجتهاد، ولعل من أبرز الجهود التي خاضت في أعماق هذا البحر مشروع أحمد المتوكل في نقل نظرية النحو الوظيفي إلى الوطن العربي وتطبيقها على النحو العربي.

فموضوع النواسخ مثلا واحد من أبحاث النحو العربي والممتدة من زمن الخليل وسيبويه إلى العصر الحديث، وهذه النواسخ سواء كانت حروفا أو أفعالا تأخذ دورا بارزا بين وحدات اللغة العربية.

والنحو الوظيفي وتطبيقه على العربية، كان الهدف منه إيجاد ما يزخر به التراث العربي وإضافة إلى ذات النظرية قصد استكمال منهجها، وتبيان معالمها.

وعلى هذا الأساس جاء عنوان البحث كالتالي: دراسة وظيفة النواسخ من خلال الأفعال الناقصة "ظن وأخواتها" في سورة النساء نموذجاً.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع كان نابعا من إرادتنا الخالصة، فإجراء دراسة حول هذا الموضوع شيء يعتز به أي طالب متخصص في اللغة العربية، ومن الضروري جداً أن يتطرق الطالب لماهية هذه النواسخ.

والسبب الثاني متمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

إلى أي مدى يمكن تطبيق قواعد النحو الوظيفي على النحو العربي؟.

ولتحقيق ما نصبوا إليه، فقد مهّدنا لبحثنا هذا بمدخل تناولنا فيه بعض المفاهيم الأساسية في النحو.

كما حوى البحث فصلين، أولهما عنون بـ "النواسخ الحروف"، واشتمل على ثلاثة عناصر هي: "إن وأخواتها"، و"الحروف المشبهة بـ ليس"، و"لا النافية للجنس".

والفصل الثاني عنون بـ "النواسخ الأفعال" واشتمل على العناصر التالية: "كان وأخواتها" و"أفعال المقاربة والرجاء والشروع".

وكذلك إشارة خفيفة لماهية السورة المطبق عليها "سورة النساء" وكذا "ظن وأخواتها"، ثم تطبيق تناولنا فيه وظيفة هذه الأخيرة على سورة النساء.

وكما هو واضح فمن خلال عرضنا لخطة الموضوع، فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي مستعينتين بالمنهج الإحصائي، وهذا بموجب تفتضيه نظرية النحو الوظيفي، فهي تعتمد بالأساس على التحليل الرياضي للجمل.

أما فيما يخص المصادر والمراجع فقد كانت متنوعة، توزعت بين القديم والحديث وبين العربية والفرنسية أهمها: اللّامع في العربية لابن جني، وشرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ونحو اللّغة العربية الوظيفي لعبد الفتاح الحّوز والوظائف التداولية في اللّغة العربية لأحمد المتوكل.

ولا ينبغي أن نتجاهل الصعوبات التي وجدناها في انجاز هذا البحث المتواضع

والتمثلة في:

- الدقة في التعامل مع النواسخ؛ كونها قواعد ثابتة والخوض فيها ليس أمرا هينا.

- افتقار مكتبة المركز الجامعي لعناوين كثيرة من الكتب، وخاصة كتب النحو الوظيفي.

ويبقى لنا أن نقدم شكرنا وامتناننا للأستاذ المشرف "عبد الحليم معزوز" على كل ما

قدمه لنا من نصائح ومساعدة وعون، وألف كلمة شكر لكل من أمدنا بيد العون من قريب أو

بعيد.

وأخيرا نسأل الله أن يجعل هذا العمل البسيط خالصا لوجهه - عز وجل - وأن نكون قد

وفقنا، ولو بقليل من الإفادة لزملائنا الطلبة.

# مختل

مفاهيم أساسية في النحو  
الوظيفي

شهد القرن العشرون الميلادي نشاطاً مميّزًا في مجال الدراسات اللغوية و النحوية خاصة، تمخضت عنها الكثير من النظريات اللغوية ثائرة على الدراسات التقليدية. ومنها نظرية النحو الوظيفي التي تعد من أهم النظريات اللسانية ذات الوجهة الوظيفية التي جاء بها اللساني "سيمون ديك" "Simon Dik" في أواخر السبعينيات من القرن الماضي وفي سنة 1978 م على وجه التحديد و التي عملت على تطوير أدواتها الإجرائية أي: نماذجها الوصفية و التحليلية، واستطاعت أن تستقطب أسماء الكثير من الباحثين في ساحة الدرس اللغوي الغربي المعاصر.

و قد ركزت هذه النظرية في دراستها على وظيفة اللغة أكثر من بنيتها العضوية فاللغة وحدها كفيلة بإعطاء المرء مقوماته الإنسانية لتمكّنه من إجراء العملية التواصلية فتغدوا حينئذ رابطة أساسيا بين الفرد وواقعه المعيشي وهذا لا يتم إلا بالإنجاز الوظيفي للغة. وللوظيفة التي يركز البحث عليها في هذه الدراسة، و التي سنحاول على أساسها قراءة جانب من القرآن الكريم هي : الوظيفة الدلالية لـ "ظنّ وأخواتها" من خلال سورة النساء.

## 01 - تعريف الوظيفة:

## أ - لغة:

"الوظيفة" من الجذر اللغوي [و ظ ف]، وقد وردت في: "لسان العرب":

>> الوظيفة من كل شيء: ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب

وجمعها، الوظائف و الوظيف . ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً ألزمها إياه، وقد

وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل<sup>1</sup>.

♦ فالوظيفة هنا ارتبطت بالأشياء المادية المحسوسة.

وعند الزمخشري: >> وظف: له وظيفة من رزق، ووظائف ووظف، وعليه كل يوم

وظيفة من عمل، ووظف عليه العمل: وهو موظف عليه، ووظف له الرزق: ووظف لذابته

الطاف - وضرب وظيف ذابته وأوظفه دوابه وهو مقم الساق<sup>2</sup>.

♦ وهنا تحمل معنى التكليف بعمل معين.

<sup>1</sup> -جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج14، دار صبح، إيديسوفت

بيروت، لبنان، ط1، 2006م، مادة (و ظ ف).

<sup>2</sup> -أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، دار

الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1998م، مادة (و ظ ف).

وفي المعجم الوسيط: >> ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين والعهد والشرط والمنصب والخدمة والمعينة (...). وظف ووظائف ويقال للدنيا وظائف ووظف أي: نوب ودول <<<sup>1</sup>.

♦ أما في هذا التعريف فيقصد بها العمل في زمن معيّن وذلك العمل قد يكون بالتناوب أو بالاستمرار.

- ونستخلص من التعاريف السابقة بأن الوظيفة هي ما يقوم به الإنسان من عمل لتحقيق منفعة عامة أو خاصة.

ب- اصطلاحاً:

ورد في كتاب (مفاهيم التعليمية - بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة) تعريف

للوظيفة نصه:

>> الوظيفة هي الدور الذي يقوم به كل عنصر (صوتا كان أو كلمة أو صيغة تركيبية)

في البنية النحوية للقول، وكل جزء من الجملة يساهم في تشكيل المعنى العام لها <<<sup>2</sup>.

♦ فالوظيفة هنا تحدد من خلال الوظائف الأساسية (المسند والمسند إليه) والوظائف المتممة كالمفاعيل.

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، ج2، دار الدعوة، مادة (وظف).

<sup>2</sup> - بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية- بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة - جامعة باجي مختار عنابة، 2007م، ص222.

والوظيفة (Fonction) هي: >الدور الذي يؤديه كل مكون (صوتي، صرفي

كلمة مركب...الخ) في البنية النحوية للعبارة - (...). هي العلاقة النحوية التي تربط بين

عناصر بيئية. للغة وظائف متعدد منها: الوظيفة التواصلية، الوظيفة الإحالية، الوظيفة

الإدراكية...الخ<<<sup>1</sup>.

♦ وفي التعريف السابق نلاحظ بأن للوظيفة مفهومين، أولهما: أنها تتمثل في الدور الذي يقوم

به كل عنصر داخل البنية النحوية، وثانيها هو: أنها تتمثل في العلاقة النحوية التي تربط

بين عناصر بنيوية.

وفي تعريف آخر، الوظيفة هي: >المزية التي يتبوؤها أي عنصر لغوي كالوحدة الصوتية

والوحدة الصرفية، والكلمة، والوحدة التركيبية في البنية النحوية للملفوظ<<<sup>2</sup>.

♦ أما مفهوم الوظيفة في هذا التعريف فهو يشمل كل المميزات التي يمكن لأي عنصر لغوي

أن يحملها داخل البنية النحوية.

\* ومن خلال هذا التحديد السابق لمفهوم الوظيفة يتبين لنا أن الوظيفة قسمان:

-يتعلق القسم الأول بوظائف نحوية عامة، وهي الدلالات المستقاة من الأساليب والجمل

بشكل عام.

<sup>1</sup> - Arab league education cultural and scientific organization, bureau of coordination of aralization, the unified dictionary...(English, French, Arabic), function, p58.

<sup>2</sup> - Larousse, Dictionnaire de l'inguistique et des sciences du langage, p216.

- ويتعلق القسم الثاني بوظائف نحوية خاصة، وهي العناصر النحوية التي تقوم بوظائف مفيدة في جمل مركبة، فالوظيفة تتحدد من خلال عناصر التركيب للغة والبنية النحوية.

## 2- تعريف النواسخ:

### أ- لغة:

"النواسخ" هي: جمع لكلمة (ناسخ) التي فعلها (نسخ)، وقد جاء في: "لسان العرب":

>>"النسخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه؛ وفي التنزيل: "ما نُسخَ من آية أو نُسخَها نأتِ

بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا"، فالآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة << 1.

♦ فالنواسخ هي: إزالة الحكم الأول وإثبات الحكم الثاني.

وفي أساس البلاغة: >>"نسخت كتابي من كتاب فلان وانتسخته واستنسخته بمعنى

ويكون الاستنساخ بمعنى الاستكتاب " إِنَّا كُلَّ نَسْخٍ"، وهذه نسخة عتيقة، ونسخ عتق.

وتقول: ما نَسَخَهُ، وَإِنَّمَا سَخَّهُ. وَنُسِخَتِ الْآيَةُ بِالْأُخْرَى << 2.

♦ فالنسخ في هذا التعريف جاء بمعنى: النقل فهو نحو: قولك: "نسخت الكتاب" إذا نقلت ما

فيه.

<sup>1</sup> - ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، ج15، مادة (ن س خ).

<sup>2</sup> - أبو القاسم محمود عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، أساس البلاغة، ج2، مادة (ن س خ).

أما مفهومها في المعجم الوسيط فهو: >>...الشيء نسخاً أزاله يقال نسخت الريح آثار الديار ونسخت الشمس الظل ونسخ الشيب الشباب ويقال نسخ الله الآية أزال حكمها وفي التنزيل العزيز ﴿ تَسِخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِخَ مِنْهَا فَتُكْفَرُ بِهَا أَوْ يُنْفَخُ مِنْهَا ﴾ ويقال نسخ الحاكم الحكم أو القانون أبطله والكتاب نقله وكتبه حرفاً بحرف<sup>1</sup>.

• جاء النسخ هنا بمعنى الإزالة وهذا الأخير يحمل معنيين هما: الأول: إزالة الحكم وإبطاله من غير أن يقيم له بدلا في قوله: "نسخت الريح آثار الديار"، أي: أبطلتها وأزالتها والثاني: إزالة الحالة الأولى وتعويضها بحالة أخرى في قوله: "نسخ الشيب الشباب" "نسخت الشمس الظل"، أي: أذهبته وحلت محله.

\* إذا "النسخ" هو تغيير الشيء بشيء آخر مختلف عن الأول، إعطائه صورة أخرى مغايرة للأولى.

فتكون بذلك "النواسخ" تلك العوامل التي تعمد إلى إحداث ذلك التغيير، وإقامة تلك الصور مكان الصور الأولى.

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، مادة (ن س خ).

## ب - اصطلاحاً:

>> النواسخ هي: كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها، أي: تغيره بحكم آخر، والمهم أن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلاً<sup>1</sup>.

♦ فالنواسخ كلمات عند دخولها على الجملة الاسمية تغوّر حكمها إلى حكم آخر.

وفي تعريف آخر: >>النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ (أي تغير) حكمها في المعنى والإعراب، وهي ست فئات: كان وأخواتها، إن وأخواتها، كاد وأخواتها، لا النافية للجنس، أخوات ليس، وظنّ وأخواتها<sup>2</sup>.

♦ وهنا تقوم النواسخ بالتغيير المعنوي و الإعرابي للجملة الاسمية.

أو هي: >>ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغوّر حكمها إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جدّ عليها<sup>3</sup>.

♦ أي: إنها بمجرد دخولها على المبتدأ والخبر تغوّر حكمها إلى حكم جديد ينسجم مع الوضع الحالي.

<sup>1</sup> -عبد الرّاجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص128.

<sup>2</sup> - أميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص26.

<sup>3</sup> -محمود حسين مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م، ص251.

والنواسخ هي، تلك: >الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير في أحكامها مبنى ومعنى، فيتبدل الشكل والإعراب، وتكتسب الجملة الاسمية معنى الزمن الذي كانت تفتقر إليه، وتتغير أحكام المبتدأ والخبر<sup>1</sup>.

♦ وفي هذا التعريف نلاحظ أن النواسخ تكتسب الجملة الاسمية معنى الزمن.

\* وبهذا يكون "النسخ" في الاصطلاح يحمل معنيين، الأول: شكلي والذي تظهر سماته على البنية السطحية بتغير الحركة الإعرابية لبعض المفردات، والثاني: معنوي وهو: رفع حكم نحوي عن كلمة مؤدية لوظيفة نحوية بعينها في الجملة وإبدال حكم نحوي غيره به يدل عليه السياق.

والنواسخ أنواع منها: ما يبقى المبتدأ مرفوعاً وينصب الخبر، وهي:

- كان وأخواتها والحروف المشبهة بـ"ليس" وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

ومنها: ما ينصب المبتدأ ويبقى الخبر مرفوعاً، وهي: إن وأخواتها و"لا" النافية للجنس.

ومنها: ما ينصب المبتدأ والخبر معاً، وهي: ظن وأخواتها.

<sup>1</sup> -كمال رشيد، الزمن النحوي- في اللغة العربية-، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م ، ص142.

وهذه الكلمات قد تكون: أفعالا، مثل: كان وأخواتها وأفعال المقاربة والرجاء والشرع وظن وأخواتها، كما قد تكون: حروفا، مثل: إن وأخواتها والأحرف المشبهة بـ"ليس" و"لا" النافية للجنس.

### الأمثلة:

- القارئ الجاد إنسانٌ مستنيرٌ.

- صار القارئ الجاد إنسانٌ مستنيراً.

- إنَّ القارئَ الجادَّ إنسانٌ مستنيرٌ.

- علمت القارئَ الجادَّ إنساناً مستنيراً.

بملاحظة الأمثلة السابقة يتضح أن المبتدأ والخبر قد تتغير وظيفتهما فقط ويبقى

شكلهما وقد تتغير وظيفتهما وشكلهما معا.

### 03- تعريف الأفعال الناقصة:

"الأفعال الناقصة": نواسخ تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها

وتتصب الخبر ويسمى خبرها.

وتسمى "بالأفعال الناقصة" لعدم تمام معناها لها وبمرفوعها فقط كما هو الحال في

الأفعال التامة، بل تحتاج مع مرفوعها إلى منصوب يتم المعنى المراد.

وقيل أيضا: إنها سميت ناقصة لأنها سلبت الدلالة على الحدث كدلالة الأفعال التامة

مثل: كان العام مميّزا.

>>وتدخل الأفعال الناقصة على جملة اسمية لتقيد اسنادها بوقت مخصوص\* أو حالة

مخصوصة، فهي وسط بين الأفعال التامة والأدوات (أحرف المعاني)، وهي زمرة كبيرتان:

زمرة "كان" وزمرة "كاد"<sup>1</sup>.

فالأفعال الناقصة عند دخولها على الجملة الاسمية تقيد زمنها بوقت مخصوص فمكانتها

من حيث الوظيفة التوسط بين الأفعال التامة وأحرف المعاني.

\* التوقيت في أصبح بالصبح وفي أضحى بالضحى وفي ظلّ بالنهار وفي أمسى بالمساء وفي بات بالليل هذا أصل

معناها، وقد تخرج عنه إلى معنى صار، نحو: >> فَأَصْبَحْتُ بِذِعْتِهِ إِخْوَانًا<<. الشعراء/103.

<sup>1</sup> -سعيد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2003م، ص66.

الفصل الأول

التواضع والخروف

01 - إن و أخواتها:

1-1- تعريفها:

" إن و أخواتها " أو " الأحرف المشبهة بالفعل " ، نواسخ تدخل على الجملة

الاسمية فتتصبب الأول و يسمي اسمها و ترفع الثاني و يسمي خبرها.

>> واسمها مشبه بالمفعول و خبرها مشبه بالفاعل تقول إن زيدا قائم و بلغني أن عمرا

منطلق وكأن أباك الأسد وما قام زيد لكن جعفرًا قائم وليت أباك قادم ولعل أخاك

واقف<sup>1</sup>.

أي: أن اسمها يكون منصوبا كالمفعول به، و خبرها مرفوعا كالفاعل وهي:

>>" ستة حروف "، هي: إن، كأن، لكن، ليت، لعل<sup>2</sup> ، نحو قولنا :

- الله غفورٌ رحيمٌ ————— إن الله غفورٌ رحيمٌ.

- العملُ نافعٌ ←———— إن العملُ نافعٌ.

1- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، دت ص 41 .

2- سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها و أدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية عمان، ط 1، 2009م، ص 60.

يقول ابن مالك في ألفيته :

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ  
كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ  
كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَدْيٍ  
كَفَاءٌ وَ لَكِنَّ ابْنَهُ نُؤِضِعِي<sup>1</sup>

## 1\_2\_ سبب تسمية "إنّ و أخواتها" بالأحرف المشبهة بالفعل:

سميت " إنّ وأخواتها " حروفا مشبهة بالفعل؛ >> لأنها تشبه الفعل الماضي من حيث اللفظ (... ) و المعنى <<<sup>2</sup>.

فمن حيث اللفظ ثلاثية الحروف مبنية على الفتح، كالفعل الماضي، أما من حيث المعنى، فهي تتضمن معاني الفعل كدلالتها على التوكيد و الترجي و التمني و الاستدراك.

وسميت بذلك لكوئها: >> تستلزم الاسم و تتصل بها الضمائر ... <<<sup>3</sup>، أي :

أنها تنصب وترفع اسمين يلحقانها كالفعل، و كذا لالتحاق ضمير النصب بها، نحو : إنّه ألك و نون الوقاية لتتوسط بينهما وبين ياء المتكلم، مثل : لكننّي، ليتني.

1- محمّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار الإمام مالك للكتاب، باب الوادي الجزائر، ط2، 2009 م، ص39.

2- أبو العباس محمد بن يزيد (المبرد)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، ج4، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة، ط2، 1979م، ص108.

3- أبو محمد سعيد النحوي، شرح الدروس في النحو، دار الأمانة العلمية، القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص205.

وجاء في " نحو الخليل " : >> لأنها أشبهت الفعل، فلما كان عملها لمشابهة الفعل كانت

فرعا عليه، و الفرع أخطّ رتبة من الأصل لأنه أضعف منه <<<sup>1</sup>.

أي: إن " الحروف المشبهة بالفعل " حسب هذا القول تشبه الفعل في العمل لذلك اعتبرت

فرعا عليه ( الفعل )؛ و بالتالي فهي أقل رتبة من الأصل و هو الفعل.

### 3\_1\_ مواضع فتح همزة "إن" وكسرها :

" إن " و " أن " : تفيدان التوكيد ، و قد تأتي همزة ( أن ) مكسورة في مواضع، وفي مواضع

أخرى مفتوحة و لها ثلاثة حالات : أ\_ وجوب الكسر.

ب\_ وجوب الفتح .

ج-جواز الكسر والفتح.

#### أ- وجوب الكسر:

تكسر همزة " أن " وجوبا في مواضع أشهرها : >> إذا وقع ت في بداية الكلام

(...) و إذا وقعت صدر الصلة أو الصفة أو الحال أو القسم، (...)، كما أنها تجيء

مكسورة إذا تلت الكلمتين " حيث"، " إذ " ، (...)، و عند وقوعها بعد القول و " ألا "

الاستفتاحية<<<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - هادي نهر، نحو الخليل من خلال الكتاب ، دار اليازوري العلمية ، عمان، الأردن، 2006م، ص88 .

<sup>2</sup> - محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ص 101 - 102.

للتوضيح أكثر نورد من الأمثلة مايلي:

السبب	المثال عن الكسر
- لوقوعها في بداية الكلام	﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ . الأنبياء / 92.
- لوقوعها بعد القول.	﴿ قَالَ إِنِّي لَيَجُزُّنِي أَنْ تَذُوبُوا بِهِ ﴾ . يوسف / 13.
- لوقوعها صدر صلة.	﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالصِّبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ . القصص / 76.
- لوقوعها بعد القسم.	﴿ حَم ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ الدخان / 1، 2، 3 .

### ب - وجوب الفتح:

يجب فتح همزة " انْ " >> إذا صح أن يحل محلها هي و ودخولها المفرد

( المصدر) و ذلك في حالات كثيرة أشهرها وقوعها : موقع الفاعل \_ نائب الفاعل \_ المبتدأ

\_ المجرور بحرف الجر \_ المجرور بالإضافة \_ المفعول به \_ الخبر . <<1 .

<sup>1</sup>- أحمد مختار عمر و آخرون ، النحو الأساسي ، منشورات لدار السلاسل ، الكويت ، 1994 م، ص 378.

نحو: **يُرِيذِي أَتَّكَ نَاجِحٌ، فَـ** " أَتَّكَ نَاجِحٌ " مصدر مؤول ( نَجَّحْتُ ) في محل رفع

فاعل.

كذلك إذا جاءت: >> معطوفة على شيء مما سبق كقوله تعالى: ﴿ **أُنْكُرُوا نِعْتِي الَّتِي**

**أَنْعَتُ عَلَيْكُمْ وَأَنْتِي فَضَلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴾. البقرة / 47. (... ) و إذا كانت مبدلة مما

سبق كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنذِ يَعْلَمُ اللَّهُ إِحْصَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ** ﴾. الأنفال / 08

(...) و إذا جاءت أيضا بعد " لا جرم " كقوله تعالى: ﴿ **لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِمُّ مَا يُسِرُّونَ**

﴿. النحل / 23 << 1.

نحو: **عَجِبْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَ أَتَّكَ مَتَّسَلِحٌ،** فهنا فتحت همزة " ان " لمجبتها معطوفة على

جملة سبقتها، وعندما تؤول تصبح " و تسامحك " في محل جر معطوف على المجرور

"كرمك".

أو إذا وقعت هي و معمولها في محل بدل، نحو: **فَرِحْتُ بِهِ أَنَّ أَخْبَارَهُ سَارَةٌ،** فالمصدر

المؤول " **أَنَّ أَخْبَارَ سَارَةٌ** " في محل جر بدل من الضمير " الهاء " على تقدير " **فَرِحْتُ بِهِ**

**أَخْبَارَهُ سَارَةٌ** ".

ج- جواز الكسر و الفتح:

يجوز الكسر والفتح في همزة " ان " في ثلاثة مسائل في الأشهر :

>> إحداهما بعد " إذا " الفجائية (... ) ، الثانية بعد " الفاء " الجزائية (... )، الثالث نحو:

<sup>1</sup> - عبد علي حسين صالح، النحو العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2009 م، ص154.

أول قولي أني أحمد الله <<1 .

فهمزة فهمزة " أن " يجوز فيها الوجهان ( الفتح و الكسر ) إذا وقعت في المواضع المذكورة  
سالفًا .

#### 4-1 - وظائفها ومعانيها:

من المتفق عليه أن للحروف المشبهة بالفعل وظائف و معانٍ متباينة، و فيما يلي إيراد لهذه  
الوظائف و المعاني:

أ - " إن " و " أن " : >> تفيدان النصب و التوكيد <<2 ، أي : توكيد نسبة الخبر للمبتدأ  
و إزالة الشك عنه، فكلا الحرفين في تحقيق هذا الغرض بمنزلة تكرار الجملة و تفيد ما يفيد  
التكرار .

نحو: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ فَإِنَّ تَغْنِي عَنْ تَكَرُّرِ الْجُمْلَةِ، فَكَأَنَّ قَلْنَا لِلَّهِ غُورٌ رَحِيمٌ  
اللَّهُ غُورٌ رَحِيمٌ.

ب - " لكن " : >> حرف استدراك و نصب <<3 ، و لا بد أن يسبقها كلام له صلة بمعمولها  
( المبتدأ و الخبر ) ، و الاستدراك هو إبعاد معنى فرعي يخطر في البال عند

<sup>1</sup> - ينظر: جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة  
للتوزيع، سوريا ، د ت، ص ص 270- 269 .

<sup>2</sup> - فهد خليل زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النقاش، الأردن، ط1، 2010م، ص 107 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 107 .

فهم المعنى الأصلي لكلام مسموع أو مكتوب، نحو: الطالب مجتهد، فيخطر في البال أنه "مؤذّب" بسبب "اجتهاده"، فإن كان غير مؤذّب أسرعنا إلى إزالة المعنى الخاطر لمجيئه بكلمة "لكن" وبعدهما المعمولات فنقول: الطالب مجتهدٌ لكنّه غير مؤذّب.

ج - "كأن": >> تفيد التشبيه <<<sup>1</sup>، و المراد تشبيه اسمها و خبرها فيما يشتهر هذا الخبر والتشبيه بـ "كأن" أقوى من التشبيه بـ "الكاف"، مثل: كأن الرجل أسد في الشجاعة فهي أقوى بالتشبيه من الكاف، مثل: الرجل كالأسد في الشجاعة.

د - "ليت": >> تفيد التمني <<<sup>2</sup>، والتمني هو الرغبة في تحقيق شيء محبوب سواء أكان تحقيقه ممكناً أم غير ممكن، نحو: ليتني أنجح.

نحو: ليت الميت يحيى.

ففي المثال الأول تمي ممكن الحدوث، أما في المثال الثاني فإنه لا يمكن حدوثه.

هـ - "لعل": >> تفيد الرجاء <<<sup>3</sup>، أي ترجي و توقع الاستحقاق، و نعني به انتظار حصول أمر مرغوب فيه و ميسور التحقيق، و لا يكون الترجي إلا في الممكن حصوله نحو: لعل الصديق يعود.

<sup>1</sup> - سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1995م، ص91.

<sup>2</sup> - أبو حيان الأندلسي، التذليل التكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: هنداوي، ج5، دار القلم، دمشق، دت، ص21.

<sup>3</sup> - فهد خليل زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية، ص107.

وأحيانا نلمس في " لعلّ ": >> الإشفاق << <sup>1</sup> ، وهو الحذر من وقوع مكروه، مثل : لعلّ المريض هالكٌ.

### 1-5- شروط عمل " إنّ وأخواتها " :

يشترط في اعمال " إنّ و أخواتها " أن لا تتصل بها " ما الكافة "

و سميت " بالكافة " ؛ لأنها تمنع حرف النّاسخ عن العمل، و يرجع ما بعدها مبتدأ

و خبر.

فعند دخولها >> على كلّ واحدة من هذه الحروف تكفها عن العمل، مثل إنّما زيدٌ

قائمٌ << <sup>2</sup> ، ما عدا " ليت " >> فيجوز فيها الأمران << <sup>3</sup> .

نحو: - ليّتما الولدان حاضران، - ليّتما الوالدين حاضران.

ففي الجملة الأولى مهملة، و في الثانية عملة.

إعراب: " إنّما زيدٌ حاضرٌ " .

إنّما: كافة مكفوفة لا محلّ لها من الإعراب.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

حاضر: خبر مرفوع و علامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر على آخره.

<sup>1</sup> - هادي نهر، النحو التطبيقي، ج1، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 279.

<sup>2</sup> - أبو محمد سعيد الدهان، شرح الدروس في النحو، مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص 210.

<sup>3</sup> - إبراهيم قلّاتي، كتاب النحو، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 2005م، ص 87 .

1-6- تخفيف "إن" و"أن" و"كان" و"لكن":

تمكن تخفيف هذه الحروف بحذف النون الثانية المفتوحة و إبقاء الأولى الساكنة

ولكن هل يبطل عملها أم يبقى قائما ؟

للإجابة عن هذا السؤال نعرض الأمثلة التالية :

- إن مَوْضَهُ خَطِيرٌ. }  
 - إن مَوْضَهُ لَخَطِرٌ. } م1

- علمت أن لم يحضر الطالبُ. }  
 - ﴿ عَظَمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِي ﴾. المزمّل / 20. } م2  
 - كان قد نزل المطر. }

- المعلومات كثيرة لكن تنظيمها صعبُ. }  
 - الشمس مشرقة لكن البرد شديدٌ. } م3

فإذا تأملنا في كلمة " إن " في مثالي المجموعة الأولى نجد أنها هي: " أن " نفسها و لكنها خففت في النطق، و تأتي على وجهين: تارة عاملة أي تنصب الاسم و ترفع الخبر و تارة مهملة لا تعمل، و ما يأتي بعدها يعرب و كأنها غير موجودة بشرط أن يتصل بخبرها لام الابتداء للترقة بينها و بين " إن " النافية المشبهة بـ: ليس.

و إذا نظرنا إلى أمثلة المجموعة الثانية نجد " أن " و " كأن " في صورتين مختلفتين ل " أن " و " كأن " و هما عاملتان في صورتها المخففة، أي: ينصبان المبتدأ و يرفعان الخبر، شرط أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف، و خبرها جملة مفسرة. و في المثالين الأخيرين في المجموعة الثالثة نتدبر كلمة " لكن "، و هي " لكن " نفسها في هيئتها المخففة، و نجد أنها مهملة لا عمل لها<sup>1</sup>.

### - نتيجة:

- إذا خففت " إن " يجوز إعمالها و إلغاؤها، و تجب اللام في خبرها ( لام الابتداء )

لئلا تلتبس بـ " إن " النافية، هذا في حال إعمالها.

\_ أما " أن " و " كأن " إذا خففتا لا تهملان، على أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف.

\_ أما " لكن " فيبطل عملها عند تخفيفها.

<sup>1</sup> -ينظر: زين كامل الخويسكي، تطبيقات وتدرجات في النحو الصرف، ج1، دار المعارف الجامعية الأزاريطة، دت ص ص100-101.

## 1\_7\_ اسم "إن" وأخواتها وشروطه :

\_ اسم " إن و أخواتها " يكون منصوباً، مثل : إنَّ العملَ عبادةً.

العملُ : اسم " إن " منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

>> و يشترط في اسمها أن لا يكون واجب الحذف كالنعت المقطوع، أو اسماً لا يخرج عن

الابتداء، نحو: " ما " التعجبية، أو اسماً له حق الصدارة في الكلام كالاستفهام

و يستثنى من ذلك ضمير الشأن، فقد دخلت عليه " إن " و هو ما تجب صدارته << 1 .

و يكون :

>> أ \_ اسماً معرباً، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، المائدة / 10.

ب \_ اسماً مبنياً: ( ضمير، اسم إشارة، اسم موصولاً... الخ )، نحو: إِنَّهُ شَيْطٌ، إِنَّ هَذَا

الطَّالِبُ شَيْطٌ << 2.

## 1\_8\_ خبر "إن" وأخواتها" وأحواله:

خبر " إن و أخواتها " يكون مرفوعاً ، و يكون :

>> أ \_ اسماً ظاهراً ( مفرداً )، كأنَّ العلمَ نورٌ.

ب \_ شبه جملة ( ظرفية، جار و مجرور )، إِنَّ النَّظَافَةَ مِنَ الْإِيمَانِ.

1 - عبد علي حسين صالح، النحو العربي، ص 151.

2 - فهد خليل زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية، ص 107.

ج \_ جملة اسمية و فعلية، إِنَّ الامتحان أسألتُه صَعْبَةً، لَيْتَ الغَائِبَ يُودُ. <<1

## 02- الحروف المشبهة بـ " ليس ":

### 2-1- تعريفها:

الحروف المشبهة بـ " ليس " ، نواسخ تدخل على الجملة

الاسمية فتزفع المبتدأ ويسمى اسمها، و تنصب الخبر و يسمى خبرها، و هذه الحروف هي

: أربعة >> ما \_ لا \_ لات \_ إن <<2 ، و هي تشبه الفعل "ليس" ، >> في معناه، و هو

النفي، و في عمله و هو النسخ <<3 ؛ و ذلك لأنها لو دخلت على المبتدأ أو الخبر

ستنسخ حكم كل واحد منهما تماما كما تفعل " ليس " .

### 2-2- أنواعها:

أولاً: "ما":

" ما " حرف مشبه بـ " ليس " و وجه الشبه بينهما نجده في وجهين:

أولهما: أن " ما " تنفي الحال، والوجه الثاني: أن " ما " تدخل على المبتدأ و الخبر

1 - فهد خليل زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية ، ص107-108.

2 -عباس حسن، النحو الوافي، ج4، دار المعارف، ط15، دت، ص 593.

3 -المرجع نفسه، ص 593.

>> و يقوي هذه المشابهة بينهما دخول الباء في خبرها <<1.

إلا أن الحرف " ما " ، >> فبعض العرب \_ كالحجازين \* \_ يهمله \_ و بضع آخر \_

كبني تميم يهمله <<2 .

فعندما تكون عاملة فأعرابها يكون كما المثال الثاني: " و ما كل هاو للجميل بفاعل " .

ما: نافية تعمل عمل ليس .

كل : اسمها مرفوع .

هاو: مضاف إليه .

للجميل: جار و مجرور .

بفاعل : الباء حرف جر زائد ، و الفاعل خبر (ما) مجرور لفظا منصوب محل ، أي: فاعلا .

أما عند الكوفيين فالحروف المشبهة بـ " ليس " ، " ما " تكون >> كافة لا نافية <<3 .

و لتكون عاملة - عند الحجازيين - لا بد من توفر مجموعة من الشروط يجب مراعاتها وهي:

1 - ابن الأنباري (عبد الرحمان بن محمد عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين ) ، أسراراً لعربية، دار الأرقم بن الأرقم، ط1، 1999م، ص199 .

\* الحجازيين .

2 - عباس حسن، النحو الوافي، ص593 .

3-جلال الدين السيوطي ( عبد الرحمان بن أبي بكر ) ، همع الهوا مع في شرح الجوامع ، تح : عبد الحميد هندأوي ج 1 ، المكتبة التوفيقية ، مصر، ص 447 .

أ- أن لا يتقدم خبرها على اسمها: لا يجوز تقديم خبر " ما " على اسمها، فإن تقدم بطل عملها، ففي قولنا: " ما الحزن دائماً " ، " ما " عاملة على عكس قولنا : " ما دائماً الحزن " فتقدم الخبر " دائماً " على المبتدأ " الحزن " حال دون إعمالها.

ب- أن يتقدم معمول خبرها على اسمها : فإن تقدم معمول الخبر بطل عمل " ما " إلا إذا كان - هذا المعمول - >> ظرفاً أو جاراً و مجروراً<sup>1</sup>، ففي جملة : ( ما في الجامعة أستاذٌ غائباً ) ، نلاحظ أن " ما " لم يبطل عملها فجاء اسمها مرفوعاً ، و خبرها منصوباً على الرغم من تقدم معمول الخبر (في الجامعة) على اسمها ، وذلك لأنه جاء " جارا و مجرورا " أي : شبه جملة.

أما في جملة : ( ما زملاء رواية غاضبون ) ، نلاحظ أن " ما " غير عاملة لتقدم المعمول (زملاء) الذين لم يأت لا ظرفاً و لا جاراً و مجروراً على الخبر (تارك).

ج - لا تزداد بعدها " إن " : فإن جاءت " إن " بعد " ما " بطل عملها مباشرة، مثل: - ما إن على نافع.

<sup>1</sup> - جلال الدين السيوطي ( عبد الرحمان بن أبي بكر ) ، همع الهوا مع في شرح الجوامع ، ج 1 ، ص 451.

ثانيا : " لا " :

" لا " حرف يفيد النفي، تعمل عمل ليس عند أهل الحجاز، فالحجازيون يرون بأنها

تعمل عمل " ليس "، إذا استوفت بعض الشروط وهي:

1 - تنكير اسمها و خبرها : و هذا يعني أن " لا " لا تكون عاملة إلا إذا كان معمولها

نكرتين.

نحو: لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ.

2 - أن يتقدم خبرها على اسمها: ففي إعمال " لا " يجب أن يتقدم الخبر على الاسم.

نحو: " لا طالب حاضراً "؛ فهذه العبارة صحيحة، أما إذا قلنا: " لا حاضراً طالب " تكون

العبارة غير صحيحة.

3 - أن لا يفترن خبرها بـ " إلا " : عند اقتران خبر "لا" بـ "إلا" يكون الكلام غير صحيح.

نحو: لَا عَمَلٌ نَافِعٌ ← لَا عَمَلٌ إِلَّا نَافِعٌ.

4 - و هناك من النحاة من أضاف شرطاً آخر و هو أنه يجب ورودها >> في الشعر لا

النثر. << 1

<sup>1</sup> - ابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين) ، شرح وقطر الندى و بل الصدى ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط 1 ، 1383 هـ ، ص 144.

ثالثاً: " إن " :

حرف مشبه بـ " ليس " يفيد النفي، >> و هي عاملة عند الكوفيين - عدا الفراء - (... ) ، و تعمل في النكرات والمعارف تقول : إن زيداً قائماً (... ) ، و تمهل إذا انتقص نفيها بـ " إلا " كقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ هَذَا مَلَكٌ كَرِيمٌ** ﴾ . يوسف/31. << 1

\_ إعمالها مع النكرة، نحو: **إِنَّ عُرُ خَارِجًا**.

\_ إعمالها مع المعرفة، نحو: **إِنَّ عُرُ الْخَارِجِ**.

رابعاً : " لات " :

" لات " من الأحرف المشبهة بـ " ليس " و تعمل عملها (عمل ليس) في النصب و الرفع، >> وهي مكونة من " لا " النافية و زيدت عليها " تاء " التانيث الساكنة لتحسين اللفظ... << 2 .

و يشترط النحاة في عملها : أن يكون اسمها و خبر اسمي زمان كوقت، وحين و ساعة و أن يحذف أحدهما و الكثير حذف اسمها كقوله تعالى : ﴿ **وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾ . ص/3 << 3 .

1 - عبد علي حسين صالح، النحو العربي، ص 137 .

2 - المرجع نفسه ، ص 137 .

3 - المرجع نفسه ، ص 137 .

أمثلة:

- لَاتَ وَقَتَ نَامَةٍ.

- لَاتَ سَاعَةَ تَوْبَةٍ.

### 2\_3\_ و وظائفها:

إذا دخلت الأحرف المشبهة بـ "ليس" على الجملة الاسمية غيرت وظائف ركنيها برفع المبتدأ و نصب الخبر.

نحو:

- لَا مَجْدٌ مِنْ عَدِيهِ فَاشْتَلَا.

- مَا الْمَطْرُصُ مُضَارِعًا وَإِنْ تَأَخَّرَ جَزْأُهُ.

### 03\_ "لا" النافية للجنس:

#### 3\_1\_ تعريفها:

" لا " النافية للجنس حرف ناسخ >> من أخوان إنَّ << <sup>1</sup> ، يدخل على الجملة الاسمية

فتنصب الاسم و ترفع الخبر.

<sup>1</sup> - عباس حسن، النحو الوافي، ج 1، ص 688.

### 3-2 سبب تسميتها بـ "لا" النافية للجنس:

سميت بـ "لا" النافية للجنس >> و يراد بها نفي حكم الخبر عن الجنس << 1

أي : أنها تنفي الحكم عن كل فرد من أفراد جنس الشيء الذي دخلت عليه نفيًا صريحًا  
و عامًا.

و تسمى كذلك بـ "لام التبرئة": >> و تفيد تبرئة المتكلم للجنس و تنزيهه إياه عن الاتصاف  
بالخبر << 2.

### 3-3 شروط عملها:

يشترط في عمل "لا" النافية للجنس شروطًا، هي:

1- >> أن تكون نافية للجنس، و كون الاسم نكرة << 3 ؛ فإن لم تكن نافية للجنس اختصت  
بالفعل وجزمته، كقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَا﴾ . التوبة 40، فـ "لا" هنا ناهية تجزم  
الفعل المضارع.

أو تكون نافية للوحدة تعمل عمل ليس، نحو: لَا تَلْمِذٌ فِي الْقَمِّ، لِي تَلْمِذَانِ.

1 - سليمان فياض، النحو العصري، ص 99.

2 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط28، 1993 م، ص329.

3 - هادي نهر، شرح الأمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري، ج 2، دار اليازوري، عمان، الأردن  
2007 م، ص 54.

أو تكون زائدة لم تعمل شيئاً، كقوله تعالى: ﴿ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾.

الأعراف/12.

و إن كان اسمها معرفة لا تكون نافية للجنس، مثل: لا الشمس مشرقة.

2- ان لا يفصل بين "لا" و اسمها " فاصل ": فإن فصلت بينهما بطل عملها، تقول: لَا لَكَ

غُلَامٌ.

3- >> أن لا يدخل عليها جار << 1 ، فإن دخل عليها حرف جر كانت "لا" زائدة بين الجار

و المجرور، نحو: أَلْقَيْتُ كَلِمَتِي بِلَا تَرَدُّدٍ ، و هي هنا بمعنى "غير".

### 3-4 أحوال اسمها :

يكون اسم "لا" النافية للجنس منصوباً بالفتحة أو بما ينوب عنها إذا توفرت فيه

ثلاثة شروط: >> كونه نكرة، مضافاً، أو شبيهاً به، ... و أن يليها، فلو اختلف واحد منها لم

يُنْصَبُ ... << 2 .

فالمضاف، كقولنا: لا صاحب كَرَمٍ مَنُومٍ.

لا: نافية للجنس لا محل لها من الإعراب.

1 - أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج 2 ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1997 م، ص 5.

2 - شرح الرضي على الكافية، ج 2، تص و تع: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قازوينسن، بنغازي، ط 2 1996 م، ص 154.

صاحب : اسم "لا النافية للجنس" منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

كريم: مضاف إليه مجرور بتتوين الكسر الظاهر.

مذموم: خبر "لا" مرفوع و علامة رفعه تتوين الضم الظاهر.

و الشبيه بالمضاف، نحو قولنا: لَا بَأْثًا بَيْنَهُ فَاتُّزَّ.

وإن كان مفرداً؛ أي: ما ليس مضافاً و لا شبيهاً بالمضاف\* و لو كان مثني أو مجموعاً فإنه يبني على الفتح أو ما ينوب عنه (الفتح)، نحو: لا تمرين صعب.

### 1-5 نعت اسم "لا" النافية للجنس:

يجوز في نعت اسم "لا" النافية للجنس ثلاثة أوجه: >> النَّصْبُ بالتتوين تقول لا

رَجُلٌ ظَرِيفاً عندك و بغير تنوين تقول لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ عندك و الرفع بالتتوين لا غير تقول لا غلامٌ ظَرِيفٌ عندك .....<sup>1</sup>.

ففي المثال الأول تعرب الجملة كما يلي :

رَجُلٌ: اسم لا النافية للجنس منصوب.

\*الشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء تمام معناه: إما مرفوع به، مثل: لا قبيحاً عملُهُ منصوِّر، أو منصوب به مثل: لا بَأْثًا بَيْنَهُ فَاتُّزَّ، أو مجرور بجار يتعلق به، نحو: لا قاعداً عن العلمِ معذور. <sup>1</sup> - أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، اللامع في العربية ، ص 46.

ظريفاً : نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

أما ظريفَ في المثال الثاني فهي: نعت منصوب و علامة نصبه الفتحة.

و ظريف في المثال الأخير: نعت مرفوع و علامة رفعه تنوين الضم الظاهر و رفع على الموضع.

### 3-6 حكم خبر "لا" النافية للجنس :

من شروط عمل "لا" النافية للجنس أن يتقدم اسمها على خبرها و هذا الأخير من المرفوعات، و يأتي على ثلاثة أنواع (مفرد و جملة و شبه جملة) كخبر المبتدأ و خبر كان و أخواتها و خبر إن و أخواتها. << 1

فخبر "لا" المفرد، نحو : لَا كُؤُولَ نَاجِحٍ.

نَاجِحٌ : خبر "لا" مرفوع و علامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

وخبرها الجملة يكون جملة اسمية، مثل: لَسْتُ وَجْهَهُ مَذْمُومٌ.

ووجهُهُ مَذْمُومٌ): جملة اسمية في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

أو جملة فعلية، نحو: لا مجرماً ينجو من العقاب، (ينجو من العقاب) جملة فعلية في محل رفع خبر "لا" النافية.

<sup>1</sup> - أحمد ناصر أحمد ناصر، النحو الميسر، ألفا للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2010 م، ص ص 181 - 182.

أما خبرها شبه الجملة، فهو إما جارا أو مجرورا، نحو: لَا رَجُلَ فِي النَّارِ.

(في النار): شبه جملة جار و مجرور في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

و إما ظرفا، نحو: لا عصفورَ فوق الشجرة.

(فوق الشجرة): شبه جملة (ظرف) في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

• وقد يحذف خبر "لا" النافية للجنس >> إذا فهم من السياق أو دلّ عليه دليل <<<sup>1</sup>.

فخبرها المحذوف، كقولنا: لمن سألنا: من راسب؟ لا أحد.

لا: نافية للجنس.

أحد: اسم "لا" مبني على الفتح، و خبرها محذوف دلّ عليه السؤال و التقدير: لا أحد راسب.

و قولنا: "فلسطين ستحرر لا شك"، فخير "لا" هنا محذوف يفهم من سياق الكلام، والتقدير:

لا شك في ذلك.

• و يحذف خبر "لا" النافية للجنس في أمثلة عديدة، منها قولنا: " لا إله إلا الله".

لا: نافية للجنس.

<sup>1</sup> - أحمد ناصر أحمد ناصر، النحو الميسر، ص ص 181 - 182.

إله: اسم "لا" مبني على الفتح الظاهر.

• و خبرها محذوف تقديره (بحق) أو (موجود)، و الجار و المجرور مسدّ الخبر.

و قولنا أيضا: لا بأس، و التقدير لا بأس عليك.

و كذلك: لا بد، و تقدير الكلام: لا بد لنا، فالجار و المجرور في محل رفع خبر "لا".

• و قد تكتفي "لا" بخبرها فيقدر النحاة لها اسما، كقولك: لا عليك، أي لا بأس عليك.

### 3-7 تكرار "لا":

إذا تكررت "لا"، و تكرّر الاسم المنفي بعدها، كقولك : (لا حول ولا قوة إلا بالله)

لك في هذه الحالة جواز الإعمال و الإهمال و حينها يكون الاسم الواقع بعدها خمس أوجه

من الاعراب :<sup>1</sup>

الأول : فتحتها على التركيب، (لا حول و لا قوة).

الثاني: بفتحتها أيضا، (لا حول و لا قوة).

الثالث: فتح الأول و رفع الثاني، (لا حول و لا قوة).

الرابع: رفعهما معاً، (لا حول و لا قوة).

الخامس: رفع الأول و فتح الثاني، (لا حول و لا قوة).

<sup>1</sup> - ينظر: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي) ، توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح و تح: عبد الرحمان علي سليمان، ج 1، دار الفكر العربي، ط 1، 2008 م ص ص 547 - 548.

فإذا تأملنا هذه الأمثلة نلاحظ ما يلي:

في الوجه الأول: فتح ما بعد "لا" الأولى و الثانية على أنّهما عاملتان عمل "إن" على اعتبار أنّ الأول جملة واحدة، والعطف عطف مفردات، أو عطف جملتين.

في الوجه الثاني: كانت لا الأولى عاملة و الثانية زائدة و نصب اسمها على موضع اسم "لا" الأولى العاملة.

أما في الثالث: "لا" الأولى عاملة عمل "إن" بنصب الاسم، و الثانية مهملة و عاملة عمل ليس، و الكلام جملتان.

و في الرابع: كلّ منهما مهمل و اسميهما مرفوع، الاسم الأول مرفوع على الابتداء و الثاني معطوف عليه، أو أنّ كليهما ("لا" الأولى و الثانية) عامل عمل "ليس".

وَأما في الوجه الأخير: ألغى عمل "لا" الأولى، فاسمها مرفوع على الابتداء، أو إعمالها عمل ليس، و "لا" الثانية عاملة على اعتبار أنّهما جملتان منفصلتان.

### 3-8 دخول الهمزة على "لا":

إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس >> لا يتغير عملها و إن تغير أسلوبها في اعتباره و في معناه <<<sup>1</sup>، أي أنّ عملها يبقى نفسه في حين أنّ أسلوبها يتغير معناه. و معناها: الاستفهام، والعرض والتمني.

<sup>1</sup> - عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2001م، ص 61.

الاستفهام، نحو: ألا عاقل ينصح هذا المندفع؟

و العرض، كقول الشاعر:

ألا رجلاً جزاهُ اللهُ خيراً      يدلّ على محصّلة بُدَيْتِ.

و التمني، نحو: ألا ليت السعادةَ للجميع.

### 3-9 الفرق بين "لا" النافية للجنس و"إن":

سبق و عرفنا بأن "لا" النافية للجنس من أخوات "إن" و بالتالي عملهما واحد، إلا

أنه هناك فرق بينهما: >> الأول: "إن" تعمل في المعرفة و النكرة، و "لا" لا تعمل إلا في

النكرة خاصة، الثاني: "إن" لا تركب مع اسمها لقوتها، و "لا" تركب مع اسمها لضعفها.

و الثالث: أن "إن" تعمل في اسمها مع الفصل بينها و بينه بالظرف و حرف الجر

و "لا" لا تعمل مع الفصل، و الرابع: أن "إن" تعمل في الاسم و الخبر عند البصريين

و "لا" تعمل في الاسم دون الخبر عند كثير من المحققين، فأنحطت "لا" التي هي الفرع عن

درجة "إن" التي هي الأصل << 1.

و من خلال هذا القول يتضح الفرق بينهما؛ و "لا" عملها يكون في الأسماء النكرة فقط

و من دون الفصل بينهما و بين اسمها، هذا و تعمل في الاسم دون الخبر على قول كثير

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله (الأنباري)، أسرار العربية، ص 170.

من المحققين، على عكس "إن" التي تعمل في المعارف و النكرات، و كذلك إن فصلت عن اسمها، و تعمل في الاسم و الخبر عند البصريين.

بالإضافة إلى أن "لا" ضعيفة فوجب تركيبها مع اسمها، أما "إن" قوية و لا تحتاج إلى ذلك. و بالتالي يكون الفرع و هو "لا" أقل درجة عن "إن" و هي الأصل.

### 10-3 وظائفها:

تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إن" من حيث نصب المبتدأ و رفع الخبر، يقول سيبويه: >> و "لا" تعمل فيما بعدها فتتصبه بغير تنوين، و نصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها << 1.

و نوضح ذلك بهذه الأمثلة :

لا فاعل خير نادم.

لا: نافية للجنس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

فاعل: اسم "لا" منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و هو مضاف.

خير: مضاف إليه مجرور.

نادم: خبر "لا" مرفوع و علامة رفعه تنوين الضم الظاهر.

1 - أبو بشر عثمان بن قنبر (سيبويه) ، الكتاب، تح و شرح : عبد السلام محمد هارون، ج 2، مكتبة الخانجي، القاهرة ط 3، 1988 م، ص 274.

إِنَّ العَدَمَ نُورٌ.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

العَدَمُ: اسم "إِنَّ" منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نُورٌ: خبر "إِنَّ" مرفوع و علامة رفعه تنوين الضم الظاهر.

فكلاهما ينصب الاسم (المبتدأ) و يرفع الخبر.

الفصل الثاني

التعريف بالأعمال

01- كان و أخواتها :

1 - 1 تعريفها:

"كان و أخواتها" هي إحدى الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتؤثر

في ركنيها المبتدأ و الخبر، تأثيراً ينجم عنه إزالة الحكم الإعرابي السابق لهما، إذ تبقى

المبتدأ مرفوعاً و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها.

مثل : قوله تعالى : ﴿ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ . النساء / 96.

و هذه النواسخ ثلاث عشرة فعلاً كما يلي :

كان و أمسى و أصبح و أضحى و ظل و بات و مازال و ما فتئ و ما انفك و ما برح

ومادام (...). و صار و ليس.

يقول ابن مالك في ألفيته :

رَفَعَ كَانُ الْمُعْتَدَا أَسْمَاً وَالْخَوَّ تَنْصِبُهُ كَكَ إِنْ سَيِّدًا عُرِّ

كَكَ نَ ظَلَّ بَلَّتْ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَ صَارَ لَيْسَ زَالَ بِرَحَا

فَتَيَّ وَ انْفَكَ وَ هَنَى الْأُرْعَى لَشَبَّ هُ فِي أَوْلِي فِي مُتَبَعَةٍ

وَ مِثْلُ كَانٍ نَامَ سَبُّ وَقَا بِمَا كَأَع طِمَأْنَتُ صَيِّبًا بَرَّهَا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ص 33.

و تعبير "كان و أخواتها" يراد به "كان و نظائرها" في العمل الإعرابي.  
 و جعل "كان" على رأس هذه الأفعال، فهو إشارة إلى أنها "أم الباب" لكونها اختصت  
 بزيادة أحكام لا توجد في نظائرها.  
 و كذلك لكون وقتها يعم أوقات أخواتها، أما تلك النظائر فهي خاصة بأزمان محددة  
 معلومة، إضافة إلى ذلك فهي أكثر تداولاً من نظيراتها<sup>1</sup>.

## 1- 2 أنواعها و دلالاتها:

كان و أخواتها على نوعين :

- 1- ما يعمل مطلقاً دون شرط مسبق، أي: دون أن يسبقها نفي أو دعاء.
- و هو ثمانية أفعال: << كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس >> .
- أي أنها مثل كان في العمل المذكور ترفع الأول و تنصب الثاني بدون شرط.

<sup>1</sup> - ينظر: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، اللباب في علل البناء و الإعراب  
 تح: عبد الإله النبهان، ج 1، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1995 م، ص 166.

أما دلالة كل منها :<sup>1</sup>

(1) - "كان" و لها ثلاث دلالات، أي: معاني.

أ - اتصاف اسمها بالخبر الدال على الحدث في الزمان الذي يظهر في صيغتها الفعلية

ماضيا كان أم مستقبلا، نحو: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾.

القارعة / 04.

ب - التحول و الانتقال، نحو: قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ أَسْمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾. النبأ/19.

ج - البقاء على الحال و الاستمرار عليه، و هذا المعنى يظهر مع ذكر لفظة الجلالة

نحو : قوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. النساء / 96.

(2) - "ظل" : و لها معنيان :

أ - اتصاف اسمها بالخبر نهارا، كقولك: ظَلَّ الْجَوْ صَحْوًا، ظَلَّ الْعَمَلُ مِنْكَبًا عَلَى عَمَلِهِ.

ب - التحول و الانتقال، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا

وَ هُوَ كَظِيمٍ﴾. النحل / 58.

(3) - "بات": و تفيد اتصاف اسمها بالخبر ليلا، نحو قول الشاعر:

أَبَيْتُ نَجِيًّا لِيْلَهُ هُمُ كَأَنَّهَا  
خِلَالَ فِرَاشِي جِوَّةٌ تَتَوَهَّجُ

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد ناصر أحمد ناصر، النحو الميسر، ص 158.

- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص 272 - 273.

- محمد عيد، النحو المصفي، ص 237 - 238.

(4) - "أضحى": و لها معنيان :

أ- اتصاف اسمها بمعنى الخبر وقت الضحى، كقولك: **أَضْحَى الْوُدُّ شَدِيدًا**.

ب- التحول و الانتقال: **أَضْحَى الْخَزْرَ مَطْلُوبًا**، أي: صَارَ.

(5) - "أصبح": و لها معنيان :

أ- اتصاف اسمها بمعنى الخبر وقت الصباح، كقولك: **أَصْبَحَتِ الْمَسْجِدُ عَامِرَةً** يوم العيد.

ب- التحول و الانتقال، نحو: قوله تعالى: ﴿ **فَأَصْبَحَتْ مِ بَنَاتِهِ إِخْوَانًا** ﴾. آل عمران / 103

أي : صرتم إخوانا.

(6) - "أمسى": و لها معنيان :

أ- اتصاف اسمها بمعنى الخبر وقت المساء، كقولك: **أَمَسَى الضَّيْفُ حَاضِرًا**.

ب- التحول و الانتقال، كقولك: **لَقَدْ حَمَّ الْعِلْمُ الْفَضَاءَ فَمَسَى مَطْلُومًا**.

(7) - "صار": و تفيد معنى الدلالة على التحول و الانتقال، أي: تحول اسمها من حالة إلى

حالة أخرى منصوص عليها بالخبر.

تقول : **صَارَ الطِّينُ خَزْفًا** و **صَارَ الْعَبِينُ خُزًّا**، أي: **تَحَوَّلَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى**.

كما تستعمل بمعنى: الذهاب و الرجوع، نحو: قوله تعالى: ﴿ **أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ**

**الْأُيُورُ** ﴾. الشورى / 53.

(8) - "ليس" : تفيد نفي اتصاف اسمها بمعنى الخبر في الزمن الحالي عند عدم التقيد بزمن

نحو: قوله تعالى: ﴿ وَ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَلَى الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ﴾ . البقرة /

.177

و إن نفيت بها غير الحال فلا بد من قرينة و منه: قوله تعالى: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ

صُورَفًا عَلَيْهِمْ ﴾ . هود / 08، أي: " لَا يَصُفُّ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"<sup>1</sup>.

فالنفي في الآية الكريمة متجها للمستقبل لوجود قرينة معنوية وهي عدم إتيان يوم

القيامة بعد .

و قد يكون النفي مجرداً من الزمن، كقولك: " ليس لِكُتُوبٍ مُّوَعَّةٌ" ، فهو يشمل الأزمنة

الثلاثة، أي: لم يكن له في الماضي و ليس له الآن و لن يكون له في المستقبل.

<sup>1</sup> - ينظر: عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011 م

ص 128.

- محمد بن حسن بن سباع ، أبو عبد الله شمس الدين (ابن الصائغ) ، اللحة في شرح الملحة ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ج 2 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ،المملكة العربية السعودية، ط 1، 2004 م

ص ص 568 - 569.

2- ما يعمل بشرط :<sup>1</sup>

أ- ما يعمل بشرط تقدم نفي أو دعاء، أي: أنها لا تعمل إذا لم تستوف هذان الشرطان (تقدم النفي و الدعاء).

- و أفعاله أربعة هي : برح - فتىء - انفك - زال.

زَال: يزال ليس له مصدر مستعمل بمعنى: مَزَّ.

و هناك: زَال - يَزِيلُ - زَيْلًا  
و هناك: زَال - يَزُولُ - زَوَالًا  
بمعنى انتقل فهذان الفعلان تامان.

أولاً: فهذه الأفعال الأربعة لا تعمل إلا بشرط تقدم النفي عليها أو شبهه كالنهي

و الدعاء سواء أكان لفظاً أم تقديراً، و من أمثلة ذلك:

1- مثاله مع النفي لفظاً: نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾. طه / 91.

2- مثاله مع النفي تقديراً: نحو قوله تعالى: ﴿تَبٰرَكَ الَّذِي تَفَتَّوْا تَذَكَّرِيْهِ وَسَفَّ﴾. يوسف /

85 ، أي: لا تفتؤ، و يكون الحذف مع القسم، و يكون الفعل مضارعاً و النافي "لا" كما في

الآية الكريمة.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي الهمداني المصري (ابن عقيل)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 1، دار التراث، القاهرة، مصر، ط 20، 1980 م، ص 263 - 267.

- عبد علي حسين صالح، النحو العربي، ص 142.

3- مثاله مع شبه النفي :

أ- مع النهي: نحو قولنا: لَا تَزَالُ مُجْتَهِدًا.

ب- مع الدعاء: نحو قولنا: مَا زَالَ السَّلَامُ مُوجَّهًا لِأَهْلِ قَسَطِينَ.

ثانيا: ما يشترط في عمله أن تسبقه "ما" المصدرية<sup>1</sup> التي تتوب عن ظرف الزمان - فهي

ظرفية\* - على الفعل "دام"، كقوله تعالى: ﴿ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا نَعْتُ حَيًّا ﴾.

مريم / 31، أي مدة دوامي حيا، و تعرب "ما" مصدرية ظرفية لا محل لها من الإعراب

والجملة التي بعدها - جملة ما دام - صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

فلو كانت "ما" نافية و ليست مصدرية، لم تعمل.

نحو: مَا دَامَ وَفَاءً بَيْنَ النَّاسِ. لَا يَوْمَ الْوَفَاءِ بَيْنَ النَّاسِ.

نافية فعل ماضي تام فاعل  
 دَامَ      وَفَاءً  
 ↓            ↓  
 بَيْنَ النَّاسِ      لَا يَوْمَ الْوَفَاءِ بَيْنَ النَّاسِ

و كذلك لو كانت "ما" مصدرية غير ظرفية، لم تعمل العمل المذكور سابقا.

فيكون مرفوعها "فاعلا" و منصوبها "حالا".

\*وقد سميت "ماالمصدرية" ؛ لأنها تقدر بالمصدر، وهو الدوام.

\*سميت بـ "ما الظرفية" ؛ لأنها تقدر بالظرف و هو المدة.

كقولك مثلاً : **تُعْجِبُنِي مَا نَعَتَ شَيْهَا** ← **يُعْجِبُنِي نَوَافِكُ شَيْهَا**.  
 ↓  
 حال

و لو تجردت "دام"، فإنها لا تعمل كذلك، تقول مثلاً: **دَامَ الْوُدُّ الشَّدِيدُ كَثِيرًا**.  
 ف: **دَامَ**: فعل ماضي (تام)، بمعنى: بقي.

**الْوُدُّ**: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الشَّدِيدُ**: نعت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**كثِيرًا**: حال منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمعنى العام لهذه الأفعال المجردة من النفي هو: الانفصال و الزوال، أي: خلاف

الثبات، و بعد دخول النفي عليها أو شبهه، نحو: ما زال، ما برح، ما فتىء، ما انفك عاد

إليها الثبات، و أصبحت تدل على اتصاف اسمها بمعنى خبرها و مناسبتها إلى وقت الكلام

إن لم يكن مستمرا من غير انقطاع، نحو: **فَتِيَءَ الطَّالِبُ ي ذَاكِرًا**.

نستنتج مما سبق أن "كان" على نوعين:

**1- ما يرفع المبتدأ و ينصب الخبر بلا شرط: و هي ثمانية: كان، أمسى، أصبح، أضحى**

**ظلّ، بات، صار، ليس.**

**2- ما يرفع المبتدأ و ينصب الخبر بشرط: و هو بدوره ينقسم إلى قسمين :**

**أ- أن يتقدم عليه نفي أو نهي، و هو أربعة: زال، برح، فتىء، انفك.**

**ب- أن يتقدم عليه "ما" المصدرية الظرفية، و هو دام.**

### 1-3- تصريف الأفعال الناقصة:

قال ابن مالك :

وغير ماضٍ مثلهُ فـ دَعَلَا      إِنْ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمَلَا<sup>1</sup>.

أي : إذا استعمل غير الماضي من هذه الأفعال، فإنه يعمل عمل الماضي.

و الأفعال الناقصة من حيث التصرف و عدمه على ثلاثة أقسام:<sup>2</sup>

#### 1- ما كان جامداً لا يتصرف :

و نعني بذلك ما لا يتصرف مطلقاً، و هو: "ليس" باتفاق النحاة، و "دام" عند القراء و كثير

من المتأخرين، فهذا القسم يأخذ صورة الماضي فقط و لا يتعداه، أي: لا يكون منه لا

المضارع، و لا الأمر، غير أن "دام" مختلف فيها.

\* و غير ماضٍ هو المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر.

<sup>1</sup> - ابن مالك، ألفية ابن مالك، ص 34.

<sup>2</sup> - عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، أوضح المقاصد إلى ألفية ابن

مالك، تح: الشيخ محمد البقاعي، ج 1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دت، ص ص 233 - 234.

2- ما يتصرف تصرفا ناقصا:

و يشمل الأفعال (زال، برح، فتىء، انفك) ، و يتمثل هذا النقص في التصرف في ورود الماضي منها و المضارع و اسم الفاعل، و عدم وروده في الأمر.

و ذلك لأن من الشروط عملها سبقها بنفي أو شبهه و هو لا يدخل على الأمر.

3- ما يتصرف تصرفا تاما:

و يشمل الأفعال (كان، ظلّ، بات، أصبح، صار، أضحى، أمسى)، فقد ورد في هذه الأفعال الماضي و المضارع و الأمر و اسم الفاعل و المصدر.

1-4 تمام هذه الأفعال و نقصانها :

التمام هو: الذي يكتفي بالمرفوع و هو الفاعل دون أن يفتقر إلى منصوب.

كقوله تعالى: ﴿ وَ إِنْ كَانَ نُؤِ عَرِيَّةٌ فَنَظَرَةٌ إِلَىٰ مَيْمَنَةٍ ﴾. البقرة / 280.

فعل تام      فاعل مرفوع      مضاف إليه  
 ↓                      ↓                      ↓  
 وَ إِنْ كَانَ      نُؤِ      عَرِيَّةٌ      فَنَظَرَةٌ إِلَىٰ مَيْمَنَةٍ

أما الناقص فهو: الذي لا يكتفي بالمرفوع بل يحتاج إلى منصوب لتمام معناه.

و أفعال "كان و أخواتها" تنقسم وفق هذين المدلولين إلى قسمين :

أ- ما يكون تاما و ناقصا: و هذا النوع يشمل أغلب الأفعال و هي: (كان، ظلّ، بات

أصبح، أمسى، صار، برح، انفك، دام)

و من أمثلة ذلك قوله تعالى:

- تامة {
- 1- ﴿فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ . الروم / 17
- 2 ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ . هود / 107

- ناقصة {
- 1- ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِطْرِ شُهَدَاءَ اللَّهِ﴾ . النساء / 135
- 2- ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ . الفرقان / 64

ب- ما لا يكون إلا ناقصا :

و يكون في الأفعال المتبقية و هي : (ليس ، فتىء ، زال) ، و من أمثلته قوله تعالى :

﴿لَيْسَ عَذِيبُكَ هَاهُنَا هُمْ﴾ . البقرة / 272.

↓ ↓ ↓ ↓

فعل ناقص خبر اسم مضاف إليه

### 1-5 خصوصية "كان":<sup>1</sup>

تختص (كان) عن سائر أخواتها ببعض الأمور، نذكر منها :

**أولاً: جواز زيادة «كان»:**

و نعني بذلك أن "كان" قد تكون زائدة في جملة ما، و بذلك لا يكون لها عمل فلا

تحتاج إلى مرفوع و لا إلى منصوب، وقد تم إرجاع زيادتها لأمرين اثنين - كما جاء في

كتب النحاة - و هذان الأمران يتمثلان في:

1- أن تزداد في الحشو بلفظة الماضي.

2- أن تكون فاصلة بين شيئين متلازمين ليسا جارا و مجرورا.

و أكثر ما تكون بين "ما" التعجبية و (أفعال التعجب)، نحو: مَا كَانَ أَجَلِي

رِحْتَنَا، فهنا "كان" جاءت زائدة، إذ يمكننا أن نحذفها و نقول: " مَا أَجَلِي رِحْتَنَا".

و نلاحظ من خلال هذا المثال أن "كان" قد توسطت "ما" و الفعل أجمل الذي يمثل فعل

التعجب.

**ثانياً : حذف "كان" :**

مهما اختصت به "كان" دون أخواتها هو حذفها و إبقاء عملها أو حذفها مع أحد

معموليها، أما الاسم أو الخبر أو مع كليهما.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1354 هـ ص ص 147-148.

1- حذف "كان" مع اسمها:

وَ يَحْنَفُونَهَا وَيَقُونَ الْخَيْرَ وَ بَدَّ إِنَّ وَ لَوْ كَثِيرًا إِذَا لَشَتَّهِ<sup>1</sup>

و يكثر هذا الحذف مع "إن" و "لو" الشرطيتين:

♦ فمثال حذفها بعد "إن" الشرطية (المرء محاسب على عمله إن خيراً يكن الجزاء خيراً

وإن شراً يكن الجزاء شراً). نلاحظ على هذا المثال أن "كان" محذوفة مع اسمها و أن الخبر

باق لم يحذف، و أصل الكلام في المثال: ( المرء محاسب على عمله: إن كان العمل خيراً

يكن الجزاء خيراً، و إن كان العمل شراً يكن الجزاء شراً).

♦ و مثال حذفها مع "لو" الشرطية:

>> التَّمَسُّ وَ لَوْ خَاتَمًا مِنْ حَبِيدٍ <<، و التقدير: >> وَ لَوْ كَانَ مَا تَلْتَمَسُ خَاتَمًا مِنْ

حَبِيدٍ <<.

2- حذف "كان" مع خبرها :

أجاز النحاة حذف "كان" مع خبرها" و ذلك بعد "إن" و "لو" الشرطيين، نحو: قولنا:

>> المرء محاسب على عمله، إن خير فخير وإن شر فشر << ، ف"كان" هنا محذوفة مع

خبرها، إذ ليس في التركيب إلا اسمها، و تقدير الكلام: (المرء محاسب على عمله؛ إن كان

في عمله خير فجزاؤه خير، و إن كان في عمله شر فجزاؤه شر).

<sup>1</sup> - ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ص 35.

و أما حذفها بعد (لو)، فنحو: أَطْعَمَ الْمَسْكِينَ وَ لَوْ رَغِيفٍ، حيث نلاحظ أن "كان" محذوفة مع خبرها، و تقدير الكلام: ( أَطْعَمَ الْمَسْكِينَ وَ لَوْ كَانَ عِنْدَكَ رَغِيفٌ).

### 3- حذفها مع معموليها: <sup>1</sup>

يمكن أن تحذف "كان" مع معموليها بعد "إن الشرطية" وجوباً، و تعوض بـ (ما).

نحو: أَكْرَمَ وَلَدِيكَ إِمَّا لَا، (أي: إن كنت لا تكرم غيرهما).

نلاحظ في هذا المثال أن "كان" واسمها و جملة خبرها قد حذفوا ماعدا (لا) و أتى بـ (ما) بدلا من (كان).

### 4- حذف "كان" وحدها:

أي: أن تحذف كان و يبقى الاسم و الخبر.

قال ابن مالك:

وَ بَدَّ [أَنْ] تَعْوِيضُ [مَا] غَهَا رَتُبُ كَمَثَلِ [أَمَا أَنْتَ يَا فَاقْتَرَبُ] <sup>2</sup>.

و يكثر هذا الحذف بعد "أن المصدرية"، إذا أريد تعليل شيء بشيء، و في هذه الحالة نعوض "كان" بـ "ما"، و يبقى اسمها و خبرها.

نحو: أَمَا أَنْتَ شُجَاعًا فَاضْرِبْ عُنُوكَ، و أصل الكلام: لِأَنَّكَ شُجَاعًا فَاضْرِبْ عُنُوكَ.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة، ص148.

<sup>2</sup> - ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ص35.

فقد حذفت "كان" فانفصل الضمير المتصل بها فصار الكلام (لَأَنَّ أَنْتَ شَجَاعًا)، و حذفت "اللام" للاختصار لـ (أن) و هو كثير من "أن"، و عوضت "كان" المحذوفة بـ "ما" فأصبح الكلام ( أَنْ مَا أَنْتَ شَجَاعًا)، ثم أدغمت "أن" في الميم فأصبح الكلام ( أَمَّا أَنْتَ شَجَاعًا).

الإعراب:

أما: حرف مصدري مدغم في "ما" التي جيء بها للتعويض عن "كان المحذوفة".

أنت: اسم "كان" المحذوفة و قد انفصل بعد حذف "كان".

شجاعاً: خبر "كان" المحذوفة.

ثالثاً: جواز حذف نون مضارع «كان»:

ومما تختص به "كان" هو: جواز حذف نون مضارعها عند الجزم تخفيفاً و هو حذفٌ ليس بلازم، و بيان ذلك: أن مضارع "كان" (يكون) ، إذا دخل عليه جازم سُكَّتْ نون الفعل و ما قبلها الواو (لم يَكُنْ) فتحذف الواو لالتقاء الساكنين فتصير (لَمْ يَكُنْ) هذه النون بعد الجزم يجوز فيها الحذف تخفيفاً في حالة الوصل، كما في قوله تعالى:

﴿ وَ لَمْ أَكْ بِغِيَا ﴾ . مريم 20 .

وإذا أردنا نسجل الشروط فهي كما يلي:<sup>1</sup>

1 - أن يكون الفعل مضارعاً؛ فلا تحذف نون الماضي.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة، ص 148.

2- أن يكون الفعل مجزوما؛ فلا تحذف نون المرفوع.

3- أن تكون علامة الجزم السكون؛ فلا تحذف النون إذا كانت علامة الجزم حذف النون.

4- أن لا يتصل بالفعل ضمير نصب متصل.

5- أن لا يكون موقوفا عليها، نحو: لَمْ أَكُ مَهْلًا.

يمكننا أن نستخلص مما سبق مايلي:

1- أن الأفعال الناسخة ثلاثة أقسام:

(أ) قسم جامد: لا يوجد منه إلا الماضي، و هو فعلان: لَيْسَ، تَأَمَّ.

(ب) قسم يتصرف تصرفا تاما: فله الماضي، المضارع، الأمر، المصدر و اسم الفاعل

وهو سبعة (كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ظلّ، صار).

(ج) قسم يتصرف تصرفا ناقصا: و هو الأربعة المسبوقة بالنفي، أو شبهة و هي : (زال

فتىء، انفك، برح) ، فهذه الأفعال ليس لها إلا الماضي، المضارع و اسم الفاعل.

2- تستعمل هذه الأفعال ناقصة و تامة إلا ثلاثة أفعال تلتزم النقص، و هي: ( فتىء، زال

ليس)

3- يجوز حذف "كان" مع اسمها بعد "إن" و "لو" الشرطيتين.

3 \_ 6 أحكام تتعلق باسم و خبر (كان و أخواتها) :<sup>1</sup>

أولا أسمها :

يأتي اسم "كان و أخواتها" : اسما صريحا أو ضميرا بارزا أو مستترا.

♦ فمثال الاسم الصريح، قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء / 96.

♦ و مثال الضمير البارز قوله تعالى: ﴿وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ أَلْ زَكَاةِ مَا نُتُّ حَيًّا﴾ .

مريم / 31.

♦ و مثال الضمير المستتر، قولنا: إن الدراسة كانت شيقة .

ثانيا : خبرها :

يتنوع خبر "كان و أخواتها" ما بين مفرد، جملة و شبه جملة.

الأمثلة:

1- المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿وَ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ﴾

النحل / 58.

- جملة فعلية، نحو قوله تعالى: ﴿فَمِنْ كَانَ يُجِزِلْ قَدَائِرَ رَبِّهِ فَلْيُغْلِبْ عَلا صَاحًا﴾ الكهف

/ 110.

\_ جملة اسمية، كقوله صلى الله عليه و سلم: <> مِنْ قَاتَلَ لِي تَكُونَتْ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْغِيَا فُهِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .<<

<sup>1</sup> ينظر: أحمد ناصر أحمد ناصر، النحو الميسر، ص ص 162\_163.

3- شبه جملة: نحن قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعْفَوِي لِنُذْبِكَ إِيَّاكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ .

يوسف / 29.

ثالثا : تقديم خبرها على اسمها :

يتقدم خبر "كان و أخواتها" على اسمها جوازاً أو وجوباً.

أما الجواز ففي حالة كون الخبر شبه جملة و الاسم معرفة، كقولك:

>> كَانِ عِنَّا الرَّجُلُ << .

أما الوجوب ففي حالات هي:

- إذا كان خبرها شبه جملة و اسمها نكرة و ذلك في قولنا: ليس للقاتل من تركة المقتول

شيء.

- إذا كان في اسمها ضمير يعود على خبرها، كقولك: كان في المكتبة روادها<sup>1</sup>

1-7 وظائف "كان و أخواتها" :

كان و أخواتها عند دخولها على الجملة الاسمية تعمل فيها، حيث ترفع المبتدأ و تنصب

الخبر، نحو: كَانِ الصَّبَاحُ شَرْقًا.

كَانَ : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهر.

الصَّبَاحُ : اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

شَرْقًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد ناصر أحمد ناصر ، النحو الميسر ، ص ص 162 ، 163 .

و أصل الجملة : **أَصْبَحُ شَرْقٌ**.

**أَصْبَحُ**: مبتدأ مرفوع.

**شَرْقٌ**: خبر مرفوع.

تعرب "كان" فعلا ماضيا ناقصا إذا اتصف اسمها بالمعنى الذي يدل عليه الخبر في زمن

ما، نحو: كان الجو جميلا ← اتصاف الاسم "الجو" بالجمال في الماضي.

**كان**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

**الجو**: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

**جميلا**: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره.

كما أن "كان" تأتي تامة، بمعنى: ثبت أو حصل أو ظهر وجد، نحو: جاء الربيع

فكانت الأزهار.

**كانت**: تامة بمعنى: ظهرت...

**جاء**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

**الربيع**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

**ف**: حرف استئناف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

**كانت**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث حرف مبني

على السكون لامحل له من الإعراب.

الأزهار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

أما أصبح، أضحى، أمسى، تكون تامة إذا أفادت الدخول في زمانها، الصبح، الضحى

المساء، نحو: أمسى الرجل ← أمسى: تامة، بمعنى: دخل في المساء.

أمسى: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

صار: وتكون تامة إذا دل الفعل على الوصول إلى الشيء والمآل، نحو: بالجهد يصير

التفوق .

ب: حرف جر مبني على الكسر لامحل له من الإعراب. :

الجهد: اسم مجرور "بالباء" وعلامة جره الكسر الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل

يصير .

02- أفعال المقاربة و الرجاء و الشرع:

2-1 تعريفها:

كاد و أخواتها أو أفعال المقاربة و الرجاء و الشرع أفعال ناقصة ناسخة من "باب

كان" تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسمها لها، وتتصب الخبر فيصير خبرها

نحو : كَادَ الْمَطْرُ يَبْقُطُ.

كاد: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهر، و تدل على قرب وقوع الحدث.

المطرُ: اسم كاد مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

يسقطُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره

"هو"، و الجملة الفعلية (يسقط) في محل نصب خبر كاد.

و سميت هذه الأفعال أفعالاً للمقاربة من باب تسمية >> الكل باسم البعض على سبيل

المجاز <<<sup>1</sup>، إذ تتضمن أفعال الرجاء و الشرع.

<sup>1</sup> - جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في النحو و الصرف و البيان، دار الريحاني للطباعة و النشر، بيروت، ط 4 دت، ص 232.

2-2- أنواعها و دلالتها:

تنقسم أفعال المقاربة إلى ثلاثة أقسام:

1- القسم الأول: و هو ما يتضمنه الجدول التالي:<sup>1</sup>

أمثلة عنها	دلالتها	أفعال المقاربة
﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَدْفَعُنَّ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾. الشورى / 05.	قرب	- كاد
- أَوْشَكَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْجُبِي.	حدوث	- أوشك
- كُرب السِّبَاقِ أَنْ يَبْدَأَ.	الفعل	- كرب

فإذا تأملنا الأمثلة السابقة من القسم الأول الذي يتضمن أفعال المقاربة، وجدناها كلها

تتل على قرب زمن وقوع أو حصول الحدث (الفعل).

ففي المثال الأول: اقتربت السماوات أن تنفطر، و لكن هذا لم يحدث.

والمثال الثاني: اقترب الليل أن ينجلي، و لكنه لم ينجل.

أما في المثال الثالث: اقترب السباق أن يبدأ، لكنه لم يبدأ.

<sup>1</sup> - ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، د ت، ص 185.

2\_القسم الثاني: و هذا ما يحتويه الجدول الآتي<sup>1</sup>

أفعال الرجاء	دلالتها	أمثلة عنها
- عسى	الرجاء في	- عسى العاصي أن يتوب.
- حرى	حصول	- حرى الطالب أن ينجح في المسابقة.
- اخلوق	الفعل	- اخلوق أمن الوطن أن يوم

فهذه الأفعال في مجملها تُل على رجاء المتكلم و طمعه في وقوع الفعل سواء تحقق

رجاؤه في ذلك أو لم يتحقق.

فالمثال الأول معناه: أرجو للعاصي التوبة.

و المثال الثاني معناه: أرجو للطالب النجاح في المسابقة.

أما المثال الثالث فمعناه: أرجو لأمن الوطن أن يدوم.

<sup>1</sup> - ينظر: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى (زين الدين المصري) ، شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000 م، ص 277.

3\_ القسم الثالث: هذا النوع أفعاله كثيرة نذكر بعضها في هذا الجدول: <sup>1</sup>

أفعال الشروع	دالاتها	أمثلة عنها
- بدأ، و قام	- البدء في العمل.	- بدأ السلم يعمّ البلاد.
- أخذ، و شرع	- التهيؤ لبدأ العمل.	- شرع الأستاذ يشرح الدرس.
- جعل	- الشروع في العمل.	- جعل الباحث يجرب بحثه أمام الطلبة.
- طفق	- اللزوم و مواصلة العمل.	- ﴿و طفقاً يخصفان عبيهما من ورق الجنة﴾ طه / 121.
- هبّ	- السرعة و النشاط.	- هبّ الركب في سيره.
- عطق	- التعلق بالفعل و التشبث به.	- عطق المتأني أن يدرك غايته.

فهذه الأفعال عموماً تفيد الشروع في العمل و البدء فيه: أي البدء في وقوع الفعل.

فمثلاً: المثال الأول بمعنى: بدأ عمل السلم يعمّ البلاد.

و المثال الثاني بمعنى: تهيؤ الأستاذ لعمل شرح الدرس.

أما المثال الثالث فمعناه: شروع الباحث في عمل تجريب بحثه أمام الطلبة (...).

<sup>1</sup> - ينظر: هادي نهر، النحو التطبيقي، ص 244.

2-3 شروط خبرها:

يشترط في خبر أفعال المقاربة و الرجاء و الشرع أن يكون جملة فعلية فعلها مضارعاً مسبقاً بأن المصدرية أو غير مسبوق بها، نحو قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾.

القصص / 22.

وقوله: ﴿فَنَجُّوْهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. البقرة / 71، قَامَ الطَّلَابُ يَرْسُ.

فخبرها في هذه الأمثلة جملة فعلية: (أن يهديني)، (يفعلون)، (يدرس) بالترتيب.

وقد ورد مجبؤه مفرداً في حالات شاذة بعد "عسى" و "كاد"، يقول ابن مالك :

و كَكَانَ كَادَ وَعَسَىٰ لَكِن تَرَّ غَيْرُ ضَارِعٍ لِيهِ نَنِي خَرٌ<sup>1</sup>.

من أمثلة ذلك ، قول الشاعر :

فَأَبْتُ إِلَىٰ فِيهِمْ وَمَا كُنْتُ أَدْبًا.

و قول آخر : عَسَىٰ \* الْغَوِيْرُ أَبٌ وَّسَلًا.

♦ كدتُ: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل رفع اسم كاد.

<sup>1</sup>-ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ص 37.

\* تصغير لكلمة غار.

♦ **أَيًّا:** خبر "كاد" منصوب و علامة نصبه تنوين الفتح الظاهر، و هو اسم و ليس

جملة فعلية .

**الغوير:** اسم عسى .

**أبوسا:** خبرها. و هو اسم ايضا.

وهذا حكمه شاذ و لا يقاس عليه كما يرى سبويه و أبو علي الفارسي، و قدره

الكوفيون :

عسى الغوي ران يصير أبوسا، و ذهب آخرون إلى أن "أبوسا" : مفعول به لفعل محذوف

و التقدير : يأتي أبوسا<sup>1</sup>.

## 2-4 اقتران أخبارها ب "أن":

يقترن خبر أفعال المقاربة و الرجاء و الشروع ب "أن" المصدرية و يتجرد منها

جوازاً مع أفعال ووجوبها مع أفعال أخرى، كما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله بن يوسف (أبو محمد جمال الدين بن هشام) ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ج 1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، د ت ، ص ص 291-292.

<sup>2</sup> - ينظر: أبو حيان الأندلسي، تقريب المقرب، تح: عفيف عبد الرحمان، دار المسيرة، ط 1، 1982م، ص 54.

أ- ما يجب أن يقترن خبره بـ "أن": وهما فعلاّن: "حرى" و"اخلولق"، نحو:

- حرى زيدٌ أن يقوم.

- اخلولق الشتاء أن ينقضَي.

ب- ما يجب أن يتجرد خبره من «أن»: و يشمل أفعال الشروع، كقوله تعالى:

﴿ وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَبَّةِ ﴾. طه / 12.

- أَخَذَ الشَّاعِرُ يُلْقِي قَصِيدَتَهُ.

ج- ما يقترن خبره بـ "أن" كثيرا: وهما فعلاّن: "عسى" و «أوشك»، نحو:

- عسى أن تصلوا سالمين.

- أوشك القمر أن يأفل.

أما تجريد خبرها من «أن»، نحو: أوشك الصبحُ يقبل.

و قول الشاعر:

عسى الله يغني عن بلاد بن قادر.

د- ما يقترن خبره بـ "أن" قليلا: وهما: "كاد" و «كرب»، مثل قوله تعالى:

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ نَرِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾. التوبة / 117.

- كَرَبَ الْهَوَاءِ يَطِيبُ.

و قد ورد اقتران خبرهما بـ «أن»، كما في قوله صلّى الله عليه و سلم: >> مَا كُنْتُ أَنْ أُصَلِّيَ

الْأَصْرَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ <<.

و قول الشاعر :

كربَ القلبَ هَواهُ يذوبُ.

## 2-5 أفعال المقاربة و الرجاء و الشروع بين التمام و النقصان:

لا تستعمل أفعال المقاربة و الرجاء و الشروع إلا ناقصة، غير أنه استثنى منها

ثلاثة أفعال:<sup>1</sup>

فعل من أفعال الرجاء، و هما (عسى و اخلوق).

و فعل ثالث من أفعال المقاربة، و هو (أوشك)، فهذه الأفعال الثلاثة يمكن أن تكون تامة

فلا تحتاج إلى الخبر، بشرط أن تسند إلى "أن" و الفعل المضارع، نحو:

- عسى أن يحضر.

- اخلوق أن ينجح.

- أوشك أن يتعب.

فإذا أسندت الأفعال (عس، اخلوق، وشك) إلى "أن" و الفعل المضارع استغنت به عن

المنصوب الذي هو خبرها.

فيكون المصدر المؤول من أن و الفعل في موضع رفع فاعل للفعل التام.

♦ أما إذا وقع بعد المضارع المنصوب اسما ظاهرا مرفوعا، نحو:

<sup>1</sup> - ينظر: علي محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك

تح: حسن محمد، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998م، ص 289.

- أوشك أن يفوز المجتهد.
- اخلوق أن يتفتح الزرع.
- عسى أن يدوم عز الوطن.

جاز في هذه الأفعال أن تكون تامة أو ناقصة<sup>1</sup>؛ فاعتبارها تامة يكون المصدر المؤل

فاعلها و الاسم المرفوع فاعل للفعل المضارع المنصوب.

و باعتبارها ناقصة يكون الاسم المرفوع اسمها و المصدر المؤل خبرها.

## 2-6 تصرف أفعال المقاربة و الرجاء و الشرع و جمودها:

كل هذه الأفعال (كرب، عسى، اخلوق، حوى، طفق، هبّ...) جامدة لا تتصرف

فهي مقصورة إلا على الماضي، سوى "كاد" و "أوشك" فقد سمع منهما المضارع، نحو قوله

تعالى: ﴿يَكَادُزَيْتُهَا يَضِيءُ﴾. النور/35.

- يوشك العام الدراسي أن ينتهي.

كما يستعمل اسم الفاعل من "أوشك"، نحو: الأموال موشكةٌ أن ترد إلى أصحابها.

موشكةٌ: اسم فاعل للفعل "أوشك".

<sup>1</sup> - ينظر: محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، 1997 م، ص ص 221-223.

وهناك من اللّغويين من يضيف إلى "كاد" و "أوشك" الفعلين (طفق، جعل) حيث

استعملوا منهما المضارع:

- طفق ← يطفق.

- جعل ← يجعل.<sup>1</sup>

## 7-2 خصوصية الفعل "عسى":

يتميز الفعل "عسى" عن بقية أفعال المقاربة بما يلي :

1- إمكانية وروده حرفا بمعنى: لعل، و ذلك إذا اتصل هذا الفعل بضمير نصب، فتعمل

"عسى" هنا عمل "لعل" بنصب الاسم و رفع الخبر وهذه رؤية سبويه مستشهدا بهذا البيت

الشعري :

وَلِيَّ نَفْسٍ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تُلَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَلَنِي.

فسبويه في هذا الشاهد جعل "عسى" كـ "لعل" تنصب الاسم ، فقال : عساني<sup>2</sup>.

غير أنه هناك من يرى بأن هذا غلط، لقوله: «بأن الأفعال لا تعمل في المضمّر إلا كما

تعمل في المظهر»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب)، الأفعال الناسخة، 1998 م، ص 147.

<sup>2</sup> - ينظر: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (أبو محمد السيرافي) ، شرح أبيات سبويه، تح : محمد

علي الرياح ، ج 1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، مصر، 1974 م، ص 366.

<sup>3</sup> - أبو العباس محمد بن يزيد (المبرد)، المقتضب، ج 3، ص 71.

2- إمكانية كسر سينها و فتحها إذا أسندت إلى تاء الضمير أو نون النسوة أو "نا" للمتكلم<sup>1</sup>.

3- إمكانية ورودها تامة و ناقصة.

## 8-2 وظائفها:

تعمل أفعال المقاربة و الرجاء و الشرع عمل "كان" في الرفع و النصب إذ إنها

تبقى الاسم على حاله مرفوعاً و تنصب الثاني و هو خبرها.

- كان الطقس جميلاً.

الطقس: اسم كان مرفوع.

جميلاً: خبر كان منصوب.

- كاد النعام يطير.

النعام: اسم كاد مرفوع.

يطير: جملة فعلية في محل نصب خبر كاد.

<sup>1</sup> - ينظر: أبو القاسم محمد محمود بن عمرو بن أحمد ، الزخشي جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 1993 م، ص 358.

## 2-9 الفرق بين "كاد" و "كان" و أخواتها :

بما أنّ "كاد" و أخواتها من أخوات "كان"، في العمل، فهما يشتركان في نقاط

و لكنهما يختلفان في نقاط.<sup>1</sup>

و أهم ما يميّز "كان" عن "كاد" هو: كون هذا الأخير لا بدّ أن يكون خبرها جملة فعلية

فعلها مضارع، و نذر مجيئه غير مضارع، أي: يأتي اسما (مفردا) مع "عسى" و "كاد" كما

أنّ هذا المضارع الواقع خبرا لها يتأرجح بين الاقتران بـ "أن" أو عدم الاقتران بها وجوبا أو

جوازا قليلا أو كثيرا.

أمّا "كان" فخبرها يكون مفردا أو جملة (اسمية أو فعلية) دون شروط.

<sup>1</sup> - ينظر: هادي نهر، النحو التطبيقي، ص 243.

### 03\_ تعريف سورة النساء وسبب نزولها :

جاء في "كتاب صفوة التفاسير أن صورة النساء هي إحدى السور المدنية الطويلة في كتاب الله وآياتها ست وسبعون ومائة آية وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت، والأسرة، والدولة، والمجتمع، كما تعرضت بالتفصيل إلى أحكام المواريث، والعلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة، لكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء ولهذا سميت "سورة النساء".

وفي الحقيقة نجد هذه السورة قد تعددت آياتها كثيرا مما أدى إلى تعدد مناسبات النزول، وهذه المناسبات التي تدور غالبا حول "النساء" وما يتلقونه من الظلم والإهانة من قبل أزواجهن والمجتمع القاسي الذي يعيش فيه، فقد تحدثت السورة الكريمة عن حقوق النساء، والأيتام - وبخاصة اليتيمات - في حجب الأولياء والأوصياء فقررت حقوقهن في الميراث والكسب والزواج واستتقنتهن من عسف الجاهلية وتقاليدها الظالمة المهينة.

فهذه الصورة قد صانت المرأة المسلمة، وحفظت حقوقها باعتبارها

كائناً حياً له كرامته، وعزته في هذه الحياة.<sup>1</sup>

ومن آياتها قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
يُخِذْهُ جَزَاءً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ (13) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُخِذْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا  
وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ (14)﴾.

فهذه الآية نزلت تبين نصيب المرأة من الميراث ولتحدد لها  
حقوقها وواجباتها اتجاه بعلمها، والحدود التي يجب الوقوف عندها وعدم  
تجاوزها خشية الوقوع في الحرام.

وروي أن أهل الجاهلية كانوا إذا مات الرجل جاء ابنه من غيرها أو  
وليه فورث امرأته كما يرث ماله، ألقى عليها ثوبا، فإن شاء تزوجها  
بالصداق الأول، وإن شاء زوجها غيره وأخذ صداقها، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَمَا رِثْتُمُوهُنَّ لِأَنْ تَذْهَبُوا  
بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَبْتَغِيََنَّ بَفَاحِشَةٍ مَسِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

<sup>1</sup> - ينظر: محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، تح: عبد الحليم محمود دار الصابوني، مكة المكرمة، 1976م

فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُنَّ وَشَيْئًا وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾.

وقد روى ابن مردويه عن ابن عباس: أن نفرًا من الأنصار غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لأحدهم فأظن بها رجلًا من الأنصار فأتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن طعمه بن أبيرق سرق درعي فلما رأى السارق ذلك عمد إليها فألقاها في بيت رجل بريء، وقال لنفر من عشيرته: إني غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا نبي الله إن صاحبنا بريء وإن صاحب الدرع فلان وقد أحطنا بذلك علمًا فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه فإنه إن لم يعصمه الله بك يهلك، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأه وعذره على رؤوس الناس<sup>1</sup>، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ (106).

<sup>1</sup> ينظر: أبو الفراء إسماعيل بن كثير المشقي، مختصر تفسير ابن كثير، تح: محمد علي الصابوني، ج1، دار الشهاب الجزائر، 1990م، ص ص 367-433.

04- ظنّ و أخواتها:

4-1 تعريفها:

"ظنّ و أخواتها" أفعال تامّة ناسخة تدخل على المبتدأ و الخبر بعد استثناء فاعلها فتتصبها معا و تغوّر اسمهما بحيث يصبح اسم كل من المبتدأ و الخبر مفعولا به أول للناسخ، نحو: عَطِمْتُ الْإِحْسَانَ سَبِيلَ الْمَحَبَّةِ.  
الإحسان: مفعول به ثاني.

قال ابن مالك :

أَغْيَ: رَأَى خَالَ عَطِمْتُ وَجَدْنَا	نَصَبُ بَفِي الْقَلْبِ جُرْأِي لِبِتَانَا
حَجَا نَرَى وَجِي اللَّذْكَ كَاعَدَقَدْ	ظَنَّ دَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَّ
أَيْضًا بِهِ اِ نَصَبُ مُبْتَدَأًا وَخَبْرًا <sup>1</sup>	وَهَبْتُ تَعَلَّمْتُ وَالَّتِي كَصِيرًا

4-2 أنواعها و معانيها :

تنقسم "ظنّ و أخواتها" من حيث معانيها إلى قسمين :

1- أفعال القلوب :

سميت بهذا الاسم لأن معانيها قائمة بالقلب متصلة به، لا ظاهرة حسية.

مثل: ضرب.

<sup>1</sup> - ابن مالك ، الفية ابن مالك ، ص ص 44-45.

وهي: إما أن تدل على اليقين، وإما أن تدل على الرجحان.

أفعال اليقين : و تتمثل في :<sup>1</sup>

﴿عَظِمَ﴾ فعل يفيد اليقين، نحو: قوله تعالى: ﴿الآنَ خَفَّ فَا لَّآهُ عَظِمَ وَ عَظِمَ أَنَّ فِيكُمْ

ضَعِيفًا﴾ الأنفال / 66.

وتأتي كذلك بمعنى: "عرف" فتتعدى إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَظَمْتُمْ

الَّذِينَ آذَنُوا مَنكُم فِي السَّبْتِ﴾ البقرة / 65؛ فالفعل "علم" تعدى إلى مفعول واحد تمثل في

الاسم الموصول "الذين".

﴿رَأَى﴾ و يدل على اليقين، نحو: رَأَيْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا.

و هو أيضا: بمعنى «عَظِمَ»، مثل: رَأَيْتُ الْحَقَّ مُتَّصِرًا.

أما إذا كان "رأى" بصريا لا قلبيا نصب مفعولا واحدا، مثل: رَأَيْتُ زَيْدًا.

و "رأى" الحلمية فهي كالقلبية تتعدى إلى مفعولين ، كقوله تعالى :

﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْرَبُ خَمْرًا﴾ . يوسف / 36.

و تأتي كذلك بمعنى الظن، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾. المعارج

/ 6-7 ؛ ف "رأى" هنا بمعنى : الظن.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد على أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، 1996 م ص 54.

♦ وَجَدَ: و يأتي بمعنى: «عَظِمَ»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ .  
الأعراف/102.

و قد يكون "وجد" بمعنى: "لَحِقْتُ" فيتعدى إلى مفعول واحد، نحو: وَجَدْتُ الْمَالَ، أي:  
لَحِقْتُهُ<sup>1</sup>.

♦ تَرَى: فعل يأتي بمعنى: "عَظِمَ"، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَىٰ بِهِ وَلَا بِكُمْ﴾ .  
الأحقاف / 09.

♦ تَعَلَّمَ: فعل بمعنى "اعلم" و هو ليس أمراً للفعل «لَعَلَّمَ»، فتتعلّم " لا يتصرف و هناك فرق في المعنى بين الفعلين تَعَلَّمَ و «لَعَلَّمَ»، كقولنا تَعَلَّمَ الْكِتَابَةَ؛ أي: خذ بأسبابها.

و قولنا تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَائِرٌ، أي علم أن الله قَائِرٌ، و هذا هو الذي من أخوات تَعَلَّمَ.

<sup>1</sup> - ينظر: أبو محمد سعيد النحوي، شرح الدروس في النحو، ص 266.

ب- أفعال الرجحان: <sup>1</sup>

و يعني النحاة بالرجحان ما ينشأ في النفس من تغلب أحد الدليلين المتعارضين في أمر ما ؛ فالأمر الراجح يحتمل الشك و اليقين ، لكنه أقرب إلى اليقين منه إلى الشك.

وهي كالتالي :

♦ ظَنَّ: و قد استعملت بمعنى: الظن، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ

بِمُتَّيِّقِينَ﴾ الجاثية / 32.

و تأتي "ظن" بمعنى: اليقين، و هو قليل، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا

رَبِّهِمْ﴾ البقرة / 46.

♦ حَسِبَ: و تأتي بمعنى: «الظن»، نحو قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ

التَّعْطَفِ﴾ البقرة / 279.

و قد يستعمل لليقين قليلا.

كقول الشاعر:

حَسِبْتُ التَّقَى وَ الْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ      رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

<sup>1</sup> - ينظر: جلال الدين السيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة، تح: نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة، ج1، بغداد، العراق، 1977 م ، ص 277.

ولايجوز وضع "ظن" مكان "حسب".<sup>1</sup>

♦ خَالَ: و يراد به الاعتقاد الراجح، و ليس بمعنى: الظن تماما، لأنه فعل مشتق من الخيال

فقولنا: " خَلْتُ هَذَا أُخَذَكَ"، أي هذا ما خُيِّلَ إلينا.

♦ زَعَمَ: يمكن أن يأتي الفعل "زَعَمَ" بمعنى: "أَعْتَدَ"

كقول الشاعر:

زَعَدَنِي شَيْخًا وَدَسْتُ بِشَيْخٍ      إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ يَبِّ دَبِيبَا.

و قوله تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾. التغابن / 07.

♦ عَدَّ: نقل من "عدّ" المحسوس الذي يعني: الإحصاء، و يدور ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ

تَدْعُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ النحل / 18.

و قد تعني: "الظن" نحو: عَدَّتْ الصَّيِّقُ أَخًا وَفِيَا.

♦ حَجَا: وهو مأخوذ من "الحجا" وهي تعني: العقل و الفطنة، و قد تستعمل بمعنى: الظن

كقولنا: كُنْتُ أَحْبُّ الصَّيِّقَ ذَا ثِقَةٍ.

♦ هَبَّ: بمعنى: أَحَبَّ وَظَنَّ، ولا يستعمل هذا الفعل إلا بلفظ الأمر، نحو: هَبْ صَدِيقًا

قَائِمًا.

<sup>1</sup> - ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2007 م ص ص 169-173.

- أفعال التحويل:<sup>1</sup>

و هي أفعال تامة ناسخة تدل على انتقال شيء من حالة إلى حالة أخرى تخالفها

و تسمى أيضا أفعال التصيير، لأن كل فعل منها بمعنى: صَوَّرَ. و نذكر منها :

♦ صَيَّرَ: نحو: - صَيَّرَ الصَّائِغُ الأَظْهَبَ خَاتَمًا.

- صَيَّرَتِ الدَّقِيقُ خَبْزًا.

♦ جَنَّ: كقوله تعالى: ﴿ وَقَبِمْنَا إِلَى مَا عَمَدُوا مِنْ عَلِيٍّ فَجَبَّنَاهُ هَبَاءً مُنْثُورًا ﴾ . الفرقان/23.

♦ لَتَّخَذَ: كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ . النساء / 125.

و قولنا: لَتَّخَذَ الكُؤُلُ اللَّعِبِ هَوَايَةً .

♦ تَرَكَ: كقوله تعالى: ﴿ وَتَرَكَنَا بِهِمْ وَمِمَّا يَبُوجُ فِي بَعْضٍ ... ﴾ . الكهف / 99.

♦ رَدَّ: نحو: - رَدَّ تَحْرِيرَ لِيبيَا الحُزْنَ فَرَحًا.

- رَدَّ الأُسْتَاذُ الطَّلَبَةَ مُجْتَهِدِينَ.

♦ وَهَبَ: و هو قليل الاستعمال بمعنى: "صَيَّرَ"، مثل: وَهَبِي اللهُ فَاكَ؛ أي: جَعَلَنِي فَاكَ.

<sup>1</sup> - محمد صالح بن أحمد الغرسي، شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع والترجمة ، القاهرة، مصر ، 2000 م ، ص ص 182-185.

### 4-3 حكم "ظنّ" و أخواتها :

لأفعال القلوب و التحويل ثلاثة أحكام:<sup>1</sup>

(1) - الإعمال: أي: أنها تعمل و هذا هو الأصل (لها مفعولان)، و هو حاصل في جميع

الأفعال، و ذلك إذا كانت متقدمة، نحو: ظنّْتُ الفَتِيَّ شُدْجَاعًا.

ف "ظنّ" في هذا المثال تقدمت على معموليها و بالتالي فهي عاملة فيهما.

(2) - الإلغاء: و هو إبطال العمل لفظاً و محلاً لضعف العامل و ذلك لأسباب لغوية كتوسط

العامل (الفعل) معموليه، نحو: مُمَدِّدٌ ظنّْتُهُ حَاضِرًا، فهنا بطل عملها.

(3) - التعليق: و هو إبطال العمل لفظاً و محلاً لمجيء ماله الصدارة في الكلام بعده

كالاستفهام، لام الابتداء، حرف النفي أو لام القسم، نحو: ظنّْتُ لِمُحَمَّدٍ آتٍ، و قوله تعالى :

﴿..وَلَقَدْ عَظُمُوا لِمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ...﴾ .البقرة / 102.

فاللام في "لمن" للابتداء، و "من" اسم موصول مبتدأ أول. وجملة (اشتراه) صلة موصول

لا محل لها من الإعراب.

«ما» نافية. له خبر مقدم (جار و مجرور).

(من خلاق) : مبتدأ ثاني مؤخر. والجملة (مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ): خبر للمبتدأ الأول.

<sup>1</sup> - ينظر: أبو محمد سعيد النحوي، شرح الدروس في النحو، ص ص 220، 221.

و جملة (مَنْ لَشْتَرَاهُ) : سَلَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي "عَطَمَ".

و قد علق عمل الفعل باللفظ (لام الابتداء) لأن في الحقيقة لها الصدارة لا يتخطاها عامل.

#### 4-4 تصريف ظنّ و أخواتها :

ظنّ و أخواتها كلها أفعال متصرفة تصرفاً تاماً؛ أي: يستعمل منها الماضي

و المضارع و الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول و المصدر.

نحو: - قُوَّةُ الْحَرَارَةِ تُصَيِّرُ الْمَاءَ بِخَارًا ← جاء على صيغة المضارع.

- أَنَاظَانُ سَعِيدًا صَادِقًا ← جاء على صيغة اسم الفاعل.

- خَلَّ الْكِتَابَ رَفِيقًا ← الفعل جاء على صيغة الأمر.

ويستثنى من هذه الأفعال ("هَبْ" و "تَعَطَّمْ") اللذان يستعملان للأمر فقط. كقولنا:

هَبْنِي مَسِينًا فَاعْفُ عَنِّي.

و كل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها فينصب مفعولين أصلهما مبتدأ

و خبر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص ص 179-180.

#### 4\_5 المفعول الثاني من ظنّ و أخواتها :

يخضع المفعول الثاني لـ "ظنّ و أخواتها" لأحكام تشبه أحكام الخبر في كونه : <sup>1</sup>

♦ مفرداً، كقولنا: وَجَدْتُ الرِّجَالَ صَادِقِينَ، ففي هذا المثال جاء المفعول الثاني

"صَادِقِينَ" مُفْرَدًا.

♦ جملة بنوعيها الفعلية والاسمية، نحو:

- أَرَى الْفَضْلَ يَعْرِفُ أَهْلَهُ. (يعرف أهله): جملة فعلية في محل نصب سدت مسد المفعول

الثاني.

- أَلْفَيْتُ الإِدَاعَةَ هِيَ الْمُنُّ الْعُلْمَ. (هي المنبر العام): جملة اسمية في محل نصب سدت

مسد المفعول الثاني.

♦ شبه جملة: (جار و مجرور و ظرف)، نحو:

- أَرَى السُّلْطَنَةَ فِي عِلِّيِّ الْخَيْرِ، (في عمل الخير): جار و مجرور سد مسد المفعول الثاني.

- أَعْطَمُ قُوَّةَ الْحَقِّ فَوْقَ طُغْيَانِ الْبَاطِلِ، (فوق طغيان الباطل): ظرف منصوب سد مسد

المفعول الثاني.

#### 4-6 خصائص أفعال القلوب:

تختص أفعال القلوب ببعض الخصائص نذكرها فيما يلي:

♦ تعليق عملها و هذا شرحناه سالفاً.

<sup>1</sup> - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص24.

♦ لا يجوز الاقتصار على أحد المفعولين، أو حذفهما إلا إذا دلّ دليل على ذلك، كقولنا: هِيَ ظَهَّتْ زَيْدًا قَائِمًا؟ ، فنقول: ظَهَّتْ، و التقدير: ظَهَّتْ زَيْدًا قَائِمًا. و حذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما.<sup>1</sup>

#### 4-7\_ وظائفها:

تؤدي "ظنّ و أخواتها" وظائف الأفعال المتعدية ، حيث إنها لا تكتفي بمفعول واحد بل بمفعولين كي يتم معنى الجملة التي دخلت عليها.

\_ نحو: زَعَتْ عَطِيًّا شَجَاعًا

زَعَمْتُ: فعل ماضي تام مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم التي في محل رفع فاعل.

عَطِيًّا: مفعول به أول منصوب و علامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

شَجَاعًا: مفعول به ثاني منصوب و علامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

فمعنى الجملة في هذا المثال لا يتم إلا بذكر المفعولين.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله بن عبد الرحمان الهمداني المصري ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 2 ، دار التراث ، القاهرة، مصر ، ط 20 ، 1980 م ، ص 56.

01\_سورة النساء:

أ\_ جدول استخراج النواسخ:

" ظنّ وأخواتها "				
الآية الكريمة	الناسخ	نوعه	مفعول	مفعول به
			به أول (اسم)	أول (خبر)
﴿ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾ آية 05	جعل	فعل	محذوف	قيامًا
﴿ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ آية 15	يجعل	فعل	سبيلًا	لهنّ
﴿ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ آية 19	يجعل	فعل	خيرًا	فيه
﴿ وَمَنْ يُبْعِثِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾ آية 52	تجد	فعل	نصيرًا	غير موجود
﴿ لَوْجِبُوا لِلَّهِ تَوَابًا رَحِيمًا ﴾ آية 64	وجدوا	فعل	الله	توَابًا
﴿ ثُمَّ لَا يَجْنُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتُمْ ﴾ آية 65	يجدوا	فعل	حرجًا	في أنفسهم
﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ آية 75	اجعل	فعل	نَا	ولِيًّا

﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ آية 75	اجعل	فعل	نَا .	نصيرًا
﴿ لَوْجِبُوا فِيهِ لَخْتَلَفَا كَثِيرًا ﴾ آية 82	وجدوا	فعل	اختلافا	غير موجود
﴿ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا كَانَ تَدْبِيرَهُ سَبِيلًا ﴾ آية 88	: جَد	فعل	سبيلًا	غير موجود
﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ آية 89	تتخذوا	فعل	منهم	أولياء
﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ﴾ آية 89	خذوهم	فعل	هم	غير موجود
﴿ وَجَنَّبُوهُمْ ﴾ آية 89	وجدتموهم	فعل	هم	غير موجود
﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُليَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴾ آية 89	تتخذوا	فعل	منهم	وليًا
﴿ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ آية 90	جعل	فعل	لكم	سبيلًا
﴿ سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ ﴾ آية 91	تجدون	فعل	آخرين	غير موجود
﴿ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ آية 91	جعلنا	فعل	لكم	سلطانا
﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا ﴾ آية 100	يجد	فعل	مراغما	غير موجود
﴿ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ آية 102	يأخذوا	فعل	أسلحتهم	غير موجود
﴿ وَلِيَأْخُذُوا حِزْمَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ آية 102	يأخذوا	فعل	حزهم	غير موجود

غير موجود	حذركم	فعل	خذوا	﴿ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا ﴾ آية 102
غفوراً	الله	فعل	يجد	﴿ ثُمَّ مَّا يَتَذَكَّرُ إِلَّا عَذَابُ اللَّهِ بَدِيدًا ﴾ آية 110
ما	الكاف	فعل	علمك	﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ آية 113
غير موجود	نصيبياً	فعل	أَتَّخَذَن	﴿ وَقَالَ لَا تَخْذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ آية 118
وليّاً	الشيطان	فعل	تَخَذ	﴿ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ نُونِ اللَّهِ ﴾ آية 119
غير موجود	محيصاً	فعل	يجدون	﴿ وَلَا يَحِيطُونَ بِهَا مَحِصًا ﴾ آية 121
وليّاً	له	فعل	يجد	﴿ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ نُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴾ آية 123
خليلاً	إبراهيم	فعل	اتخذ	﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ آية 125
أولياء	المؤمنين	فعل	يتخذون	﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ نُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية 139
سبيلاً	للكافرين	فعل	يجعل	﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ آية 141

سبيلا	له	فعل	تجد	﴿يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا تُجَدِّدُهُ سَبِيلًا﴾ آية 143
أولياء	الكافرين	فعل	تتخذوا	﴿لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ آية 144
سلطانا	الله	فعل	تجعلوا	﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَدُوًّا كَمَا جَعَلْنَا مُوسَىٰ مِثْلًا﴾ آية 144
غير موجود	نصيرا	فعل	تجد	﴿وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ آية 145
سبيلا	أن يتخذوا	فعل	يتخذوا	﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ آية 150
الله	نا	فعل	أرنا	﴿فَقَالُوا أَرِنَا آلَاءَ اللَّهِ جَهْدًا﴾ آية 153
غير موجود	بظلمهم	فعل	أخذتهم	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ بظلمهم﴾ آية 153
غير موجود	من بعد	فعل	اتخذوا	﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ آية 153
ميثاقا	منهم	فعل	أخذنا	﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ آية 154
غير موجود	الربا	فعل	أخذهم	﴿وَأَخَذْنَاهُمُ الرِّبَا وَقَدَّرْنَا لَهُ عَذَابًا﴾ آية 161

ب\_ جدول الإحصاء:

ظنّ وأخواتها	
الناسخ	عدد مرات وروده في السورة
يجدوا	مرة واحدة
خذوهم	مرة واحدة
وجدتموهم	مرة واحدة
خذوا	مرة واحدة
علمك	مرة واحدة
أُتِّخِذَنَّ	مرة واحدة
يتخذ	مرة واحدة
اتخذ	مرة واحدة
يتخذون	مرة واحدة
تجعلوا	مرة واحدة
أرانا	مرة واحدة
أخذتهم	مرة واحدة
أخذنا	مرة واحدة

مرة واحدة	أخذهم
مرة واحدة	يجدون
مرة واحدة	اتخذوا
مرة واحدة	جعل
مرتين	جعلنا
مرتين	وجدوا
مرتين	اجعل
مرتين	يأخذوا
مرتين	يتخذوا
ثلاث مرات	يجعل
ثلاث مرات	تتخذوا
ثلاث مرات	يجد
أربع مرات	تجد
40	المجموع

### 5- وظيفة "ظن وأخواتها" في سورة النساء:

نتاول بحثنا هذا وظيفة النواسخ (ظن وأخواتها) وسنحاول تطبيقها على سورة

النساء، وذلك من خلال الوظائف الثلاث في النحو الوظيفي:

أ- الوظيفة التركيبية: والمقصود بها وظيفتا الفاعل والمفعول إلا أن هذا المصطلح عوض

في الكتابات الأخيرة (منذ سيمون ديك 1989م) بمصطلح الوظائف الوجهية.<sup>1</sup>

وهذا المصطلح أنسب لأنه يعكس مفهوم هذه الوظائف كما هو محدد داخل إطار نظرية

النحو الوظيفي.

ب- الوظيفة الدلالية: وتشمل وظيفة (المنفذ، الحدث، المتقبل، المستقبل، الأداة...).

ج- الوظيفة التداولية: وتتضمن (محور، بؤرة، ذيل، منادى، مبتدأ...).

1- المحور: تستند وظيفة المحور (Topique) إلى المكون الدال على ما يشكل المحدث

عنه داخل الجمل (Prédication)<sup>2</sup>. فالمحور هو الذي يشكل المخبر عنه.

<sup>1</sup> - أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، دار الأمان للنشر والتوزيع، 1998م، ص106.

<sup>2</sup> - أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، ط1، 1985م، ص67.

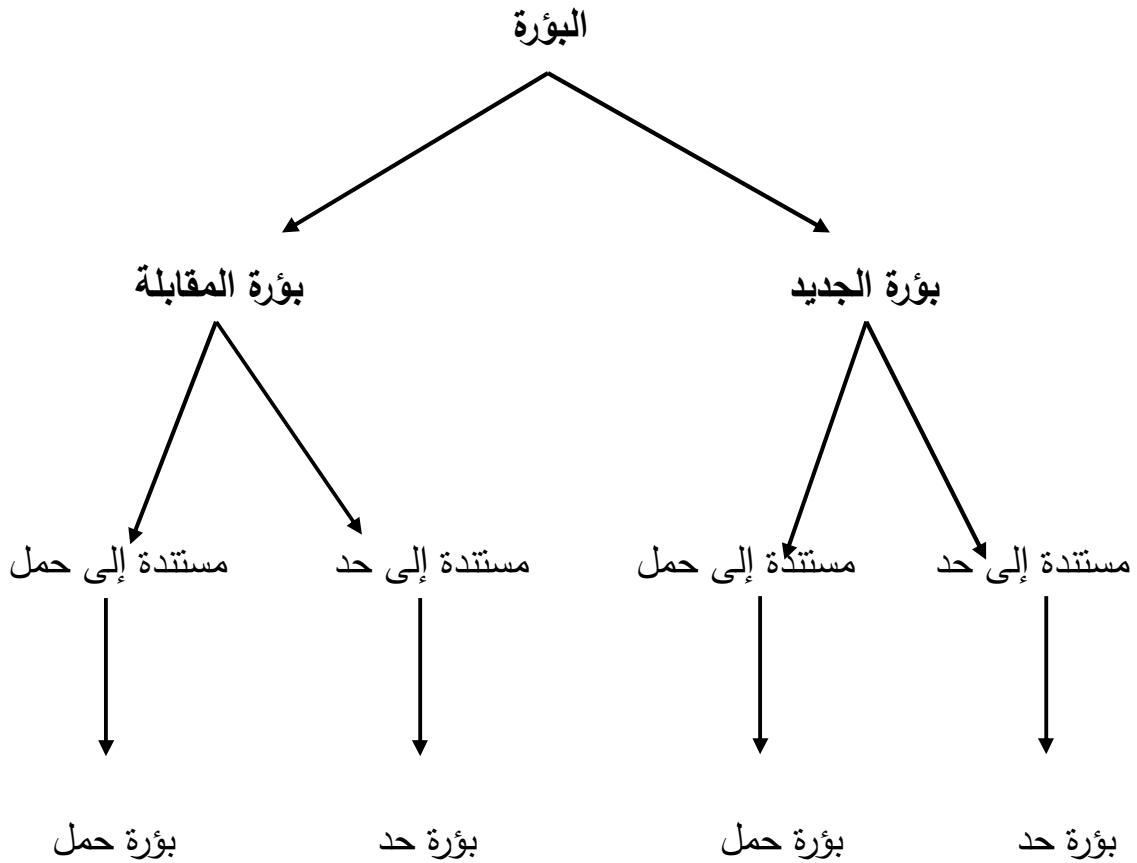
2 -البؤرة: التعريف السائد في النحو الوظيفي للبؤرة هو ما اقترحه سيمون ديك والذي يقوم أساسا على فكرة أنّ وظيفة البؤرة تستند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو أكثر بروزا في الجملة.

وتنقسم البؤرة إلى بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة.

وبؤرة الجديد هي التي تحمل معلومة يجهلها المخاطب، أما بؤرة المقابلة فهي التي تحمل شكلا حول المعلومة الوارد في مجال الخطاب.

وتستند كل من بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة إلى حد من حدود الحمل أو الحمل بأكمله.

ويوضح ذلك الرسم الآتي:<sup>1</sup>



3- **الذيل:** ويعرف بأنه المكون الحامل للمعلومة التي يقصد بها توضيح معلومة واردة في

الحمل، أو تعديلها، أو تصحيحها.<sup>2</sup>

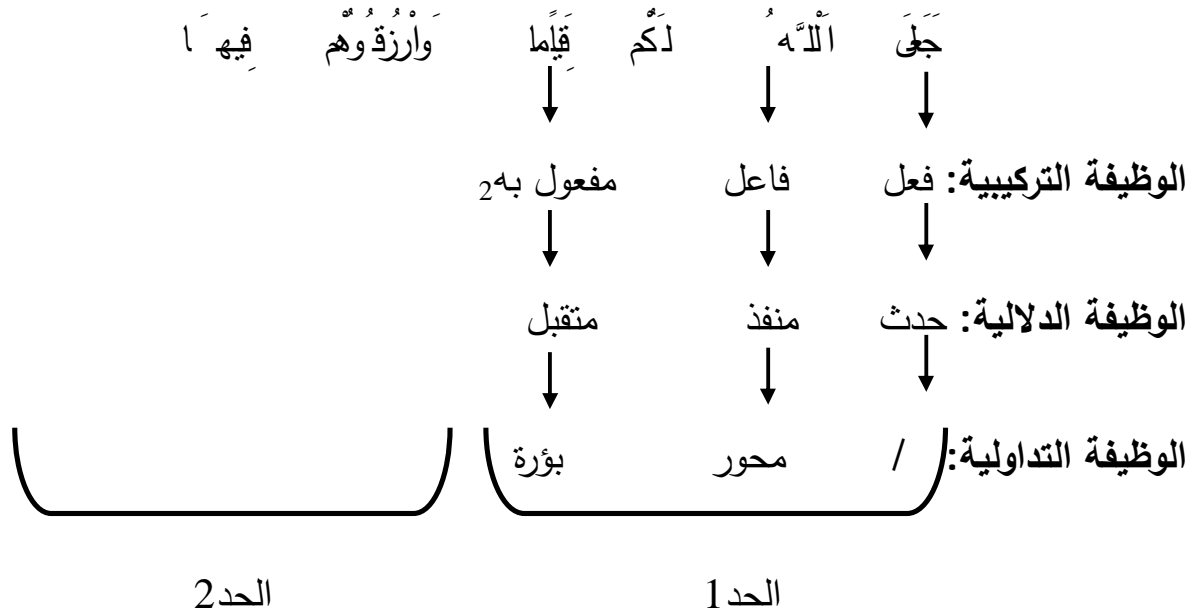
<sup>1</sup> -أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشورات عكاظ، الرباط، 1989م، ص242.

<sup>2</sup> -يحيى بعبطيش، نحو نظرية وظيفية في النحو العربي، جامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه، 2006م، ص 239.

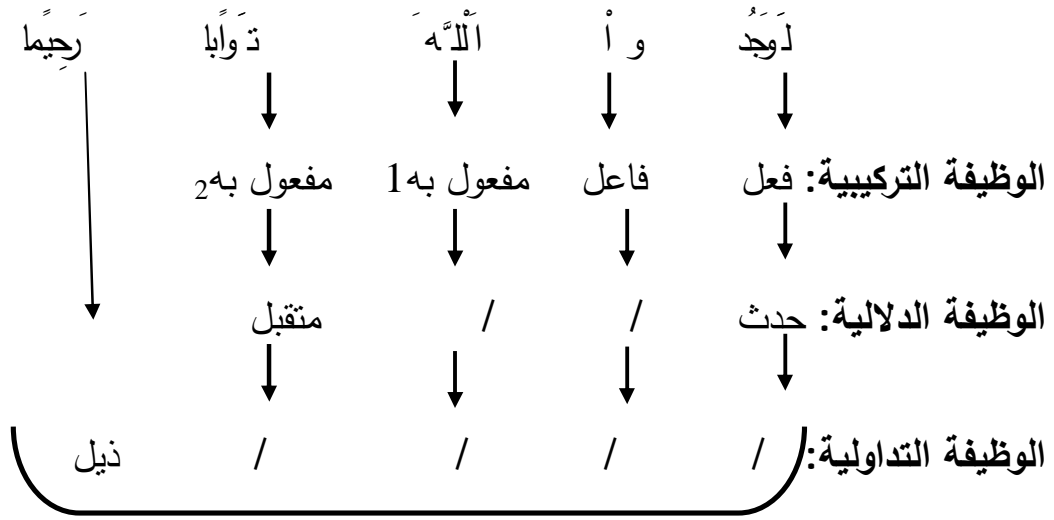
4- المبتدأ: (Theme) هو ما يحدّد مجال الخطاب ( universe of discourse ) الذي يعتبر الحمل (Prédication) بالنسبة إليه وارد (relevant).

5 -المنادى: المنادى وظيفة تستند إلى المكوّن الدال على الكائن المنادى في مقام معين. ومن أمثلة هذه الوظائف في سورة النساء:

♦ قوله تعالى: ﴿ جِئِ اللّٰهَ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾ آية 05.

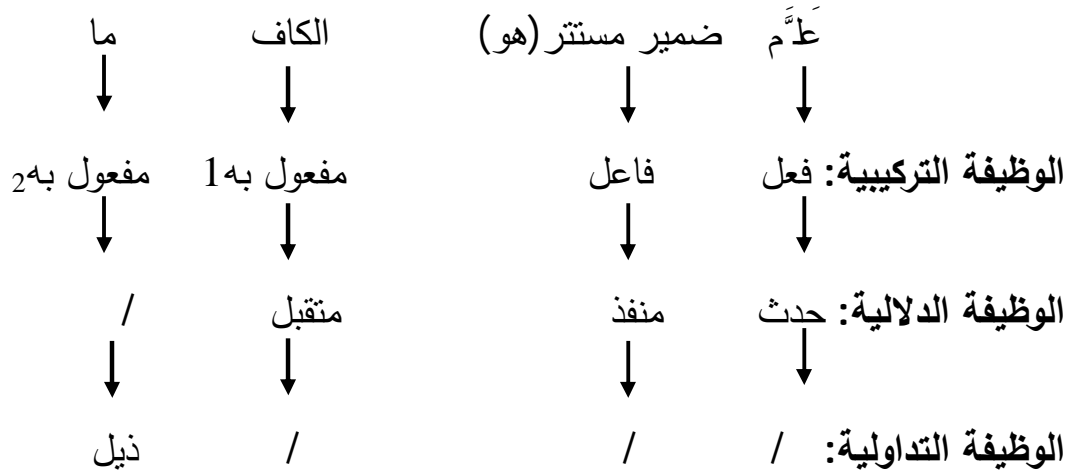


♦ وقوله تعالى: ﴿لَوْجِبُوا لِلَّهِ تَوَابًا رَحِيمًا﴾ آية 64.



الحد 1

♦ وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ آية 113.

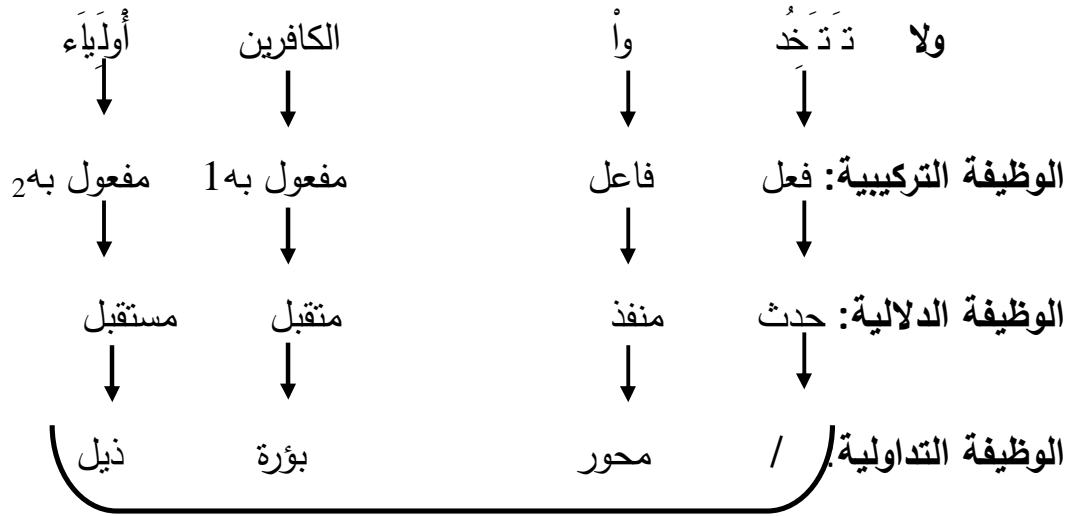


عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ

الحد 2

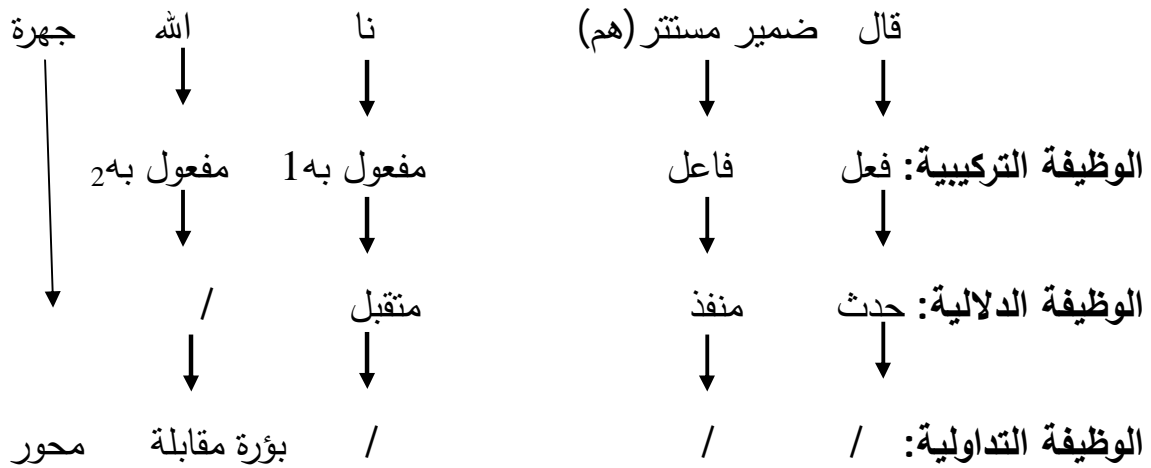
الحد 1

♦ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِطُوا الْكَاْفِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ آية 114.



الحد 1

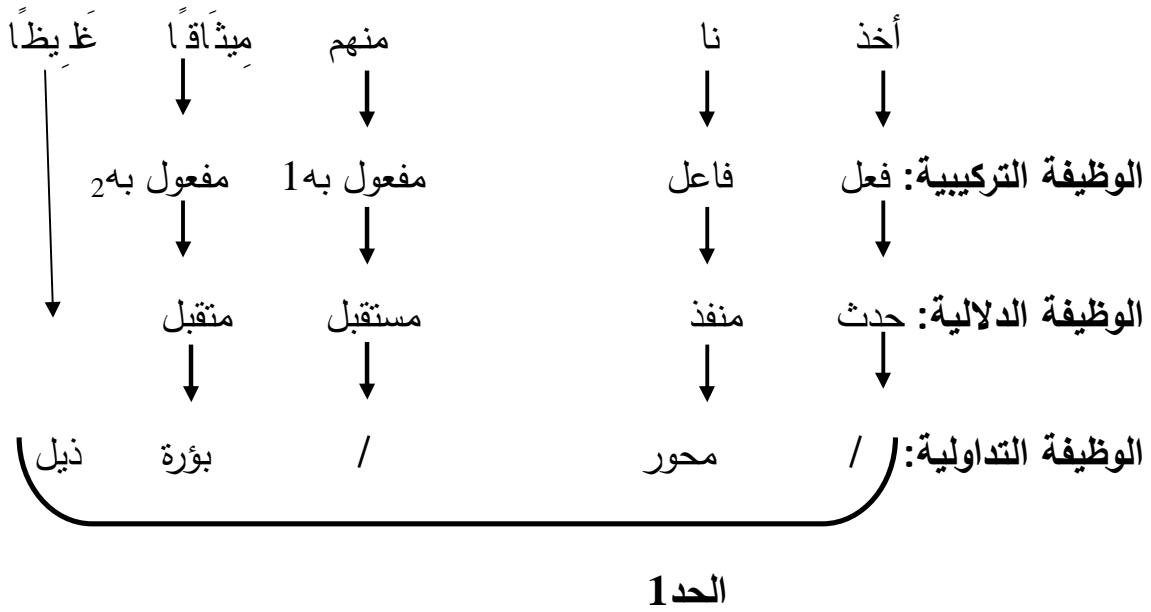
♦ وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهَّةً﴾ آية 153.



قَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهَّةً

الحد 1 الحد 2

♦ وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ آية 14.



ومما سبق يتضح لنا أن النحو الوظيفي يحلل الجملة وفق وظائف ثلاثة خاصة حتى يمنع لكل مكون في الجملة وظيفته المناسبة، على الرغم من أن تطبيقه على القرآن الكريم - من خلال سورة النساء - حسب بعض الشيء، إلا أنه يمكننا أن نستنتج بأن:

لـ "ظن وأخواتها" وظيفة أولية أساسية هي: نصب المفعولين، بالإضافة إلى وظائف أخرى تتمثل في: الوظيفة التركيبية: هي أنها تحمل وظيفة "الفعل" وفي الوظيفة الدلالية تحمل وظيفة "الحدث"، ولكنها لا تحمل وظائف تداولية.

خاتمة

وبعد، فالحمد لله الذي وفقنا إلى أن نصل بالبحث إلى كشف بعض نظريات النحو الوظيفي وطريقة تطبيقها على القرآن الكريم، وفي ختام هذا البحث يمكن استخلاص بعض النتائج:

- يعد القرآن الكريم -انطلاقاً من سورة النساء- من أصعب النماذج لتطبيق مبادئ نظرية النحو الوظيفي.

- يعد النحو الوظيفي موضوعاً جديراً بالاهتمام إذ بفضلها نتمكن من تحديد وظائف الكلمات تحديداً مغايراً عن التحديد النحوي القديم أو بالأحرى تحديداً أكثر وضوحاً.

- أن أية دراسة لم تنشأ من فراغ. فالنحو الوظيفي هو امتداد لعلوم سبقتة، سواء الدراسات اللسانية أو الدراسات العربية التراثية.

صعوبة تطبيق القواعد الوظيفية على اللغة العربية لما يميزها من سائر اللغات الطبيعية بميزة الإعراب.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وصلنا إلى ما طمحنا إليه منذ بداية رحلتنا مع النواسخ في ضوء نظرية النحو الوظيفي واتخاذ سورة النساء نموذجاً تطبيقياً، وأن نسهم ولو بالقليل في إثراء المكتبة العربية بنتائج هذه الأفكار التي يمكن أن تعد منطلقاً لغيرنا من الباحثين الطموحين في إعادة هذه الدراسة التي لا تنتهي بما انتهينا إليه.

وعلى الله قصد السبيل، والحمد لله رب العالمين.

# قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

♦ الكتب العربية:

2 - إبراهيم قلّاتي، كتاب النحو دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005م.

3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللّغة العربية، ج2، دار الدعوة.

4- أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشورات عكاظ، الرباط، 1989م.

5- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللّغة العربية، دار الثقافة، ط1، 1985م.

6\_ أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، منشورات لدار السلاسل، الكويت  
1994م.

7- أحمد ناصر أحمد ناصر، النحو الميسّر، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010م.

8- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان  
1354هـ.

9- أميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1  
2009م.

10- ابن الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999م.

- 11- بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة جامعة باجي مختار، عنابة، 2009م.
- 12- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العبكري البغدادي محب الدين، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: عبد الإله النبهان، ج1، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م.
- 13- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في النحو والصرف والبيان، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط4، د ت.
- 14- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، ، تح: عبد هنداي ج1، المكتبة التوفيقية، مصر.
- 15- جلال الدين السيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة، تح: نبهان ياسين حسن ج1، دار الرسالة للطباعة، بغداد، العراق، 1997م.
- 16- حمدي فراج محمد فراج المصري، الأفعال الناسخة، 1998م.
- 17- ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د ت.
- 18- أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: هنداي ج 5، دار القلم، دمشق، د ت.
- 19- أبو حيان الأندلسي، تقريب المقرب، تح: عفيف عبد الرحمان، دار المسيرة، ط1 1982م.

- 20 \_ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري (زيد الدين المصري) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
- 21\_ عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
- 22- الرضي، شرح الرضي على الكافية، تح وتعل، يوسف حسن عمر، ج2، منشورات جامعية تازيونسن، بنغازي، ط2، 1996م.
- 23- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تح: علي بوملحم، مكتبة الهلال بيروت ط1، 1993م.
- 24-الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عين السود، ج2، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- 25\_ زين كامل الخويسكي، تطبيقات وتدرّيات في النحو والصرف، ج1، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د ت.
- 26\_ سعيد بن الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان 2003م.
- 27 - عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1988م.
- 28- سلمى بركات، اللّغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان ط1، 2009م.

- 29\_ سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1995م.
- 30\_ سيبويه، الكتاب، تح و نشر: عبد السلام محمد هارون، ج2، مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، 1988م.
- 31\_ عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن ط1، 2011م.
- 32\_ عباس حسن، النحو الوافي، ج4، دار المعارف، ط1، د ت.
- 33\_ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح :محمد عبد الخالق عزيمة ج4، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة، ط2، د ت.
- 34\_ أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.
- 35\_ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ج1، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1980م.
- 36\_ عبد علي حسين صالح، النحو العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2009م.
- 37\_ علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدير الأشموني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: حسن حامد، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1 1998م.
- 38\_ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ط1، 2007م.

- 39\_ أبو الفراء إسماعيل بن كثير المَشَقِي، مختصر تفسير ابن كثير، تح: محمد علي الصابوني، ج1، دار الشهاب، الجزائر، 1990م.
- 40- فهد خليل زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النقاش، الأردن، ط1، 2010م.
- 41- كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007م.
- 42\_ ابن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك للكتاب باب الواد، الجزائر، ط2، 2009م.
- 43\_ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتح: عبد الرحمان علي سليمان ج1، دار الفكر العربي، ط1، 2008م.
- 44\_ محمد بن حسن بن سباع، أبو عبد الله شمس الدين (ابن الصائغ)، اللوحة في شرح الملح، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ج2، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.
- 45\_ محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1997م.
- 46\_ محمود حسين مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م.
- 47\_ أبو محمد سعيد الدهان، شرح الدروس في النحو، مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر ط1، 1991م.

- 48\_ أبو محمد سعيد النحوي ، شرح الدروس في النحو، دار الأمانة، القاهرة ،مصر ط1، 1991م.
- 49\_ أبو محمد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تح: محمد علي الريخ، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر، 1974م.
- 50\_ محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب.
- 51\_ محمد صالح بن أحمد الغرسي، شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ،مصر، 2000م.
- 52\_ محمّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، تح: عبد الحليم محمود، ج1، دار الصابوني مكة المكرمة، 1976م.
- 53\_ محمّد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة ،مصر، 1996م.
- 54\_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا ،بيروت، ط28 1993م.
- 55- ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج14، دار صبح، إديسوفت بيروت، لبنان، ط1، 2006م.
- 56- ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج11، دار صبح، إديسوفت بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

- 57\_ مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان د ت.
- 58\_ عبد الله بن عبد الرحمان الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 2، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1980م.
- 59\_ هادي نهر، النحو التطبيقي، ج1، جار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- 60\_ هادي نهر، نحو الخليل من خلال الكتاب، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2006م.
- 61- هادي نهر، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري، ج2 دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007م.
- 62\_ ابن هشام الأنصاري، شرح شنور الذهب، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د ت.
- 63- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط1، 1383م.
- 64- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت.

♦ الكتب الفرنسية:

65-LAROSSE , Dictionnaire de l'inguistique et des sciences du langage , p216 . 65

66- Arab league education cultural and scientific organization,  
bureau of coordination of aralization, the unified dictionary...  
(English, French, Arabic), function, p58.

♦ المذكرات:

67 - يحيى بعيطيش، نحو نظرية وظيفية في النحو العربي، جامعة قسنطينة، رسالة

دكتوراه، 2006م .

الفهرس

◆مقدمة

◆مدخل.....02

1- تعريف الوظيفة.....03

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

2- تعريف

النواسخ.....06

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

3- تعريف الأفعال الناقصة.....10

◆الفصل الأول، النواسخ الحروف.

1- إن وأخواتها.....13

2- الحروف المشبهة ب " ليس".....24

3- "لا" التالفة للجنس.....29

◆الفصل الثاني: النواسخ الأفعال

1- كان وأخواتها.....41

2- أفعال المقاربة والرجاء والشروع.....60

3- التعريف بسورة النساء وسبب نزولها.....73

4- ظنّ وأخواتها.....76

92	.....	5- وظيفة "ظن وأخواتها" في سورة النساء
99	.....	خاتمة
101	.....	♦ قائمة المصادر والمراجع
110	.....	♦ الفهرس